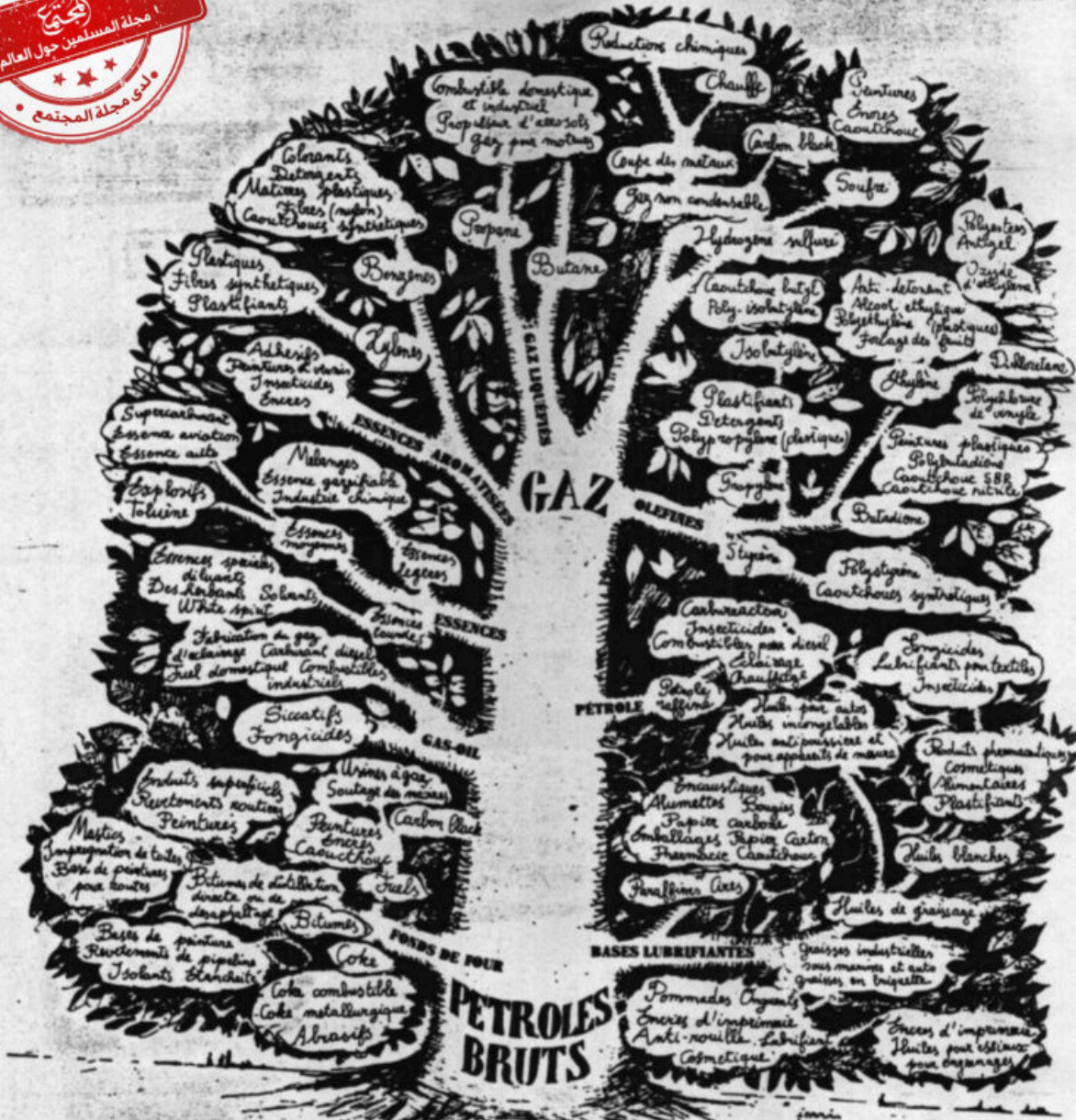


المجتمع

العدد ١٨٢ - الثلاثاء ١٣ محرم ١٣٩٤ هـ - فبراير ١٩٧٤ - الشهر ٥ - فلسا



رفع الحظر عن النفط .. خطأ استراتيجي تاريخي
 تماسكوا .. حتى يبلغ سلاح النفط ... مرماه
 فعالية .. «الصبر» .. في العمل السياسي

الساعة
الكهربية



رادو

دياستر اليكترونيك
الساعة الاولى والوحيد
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للتغير مطلقاً

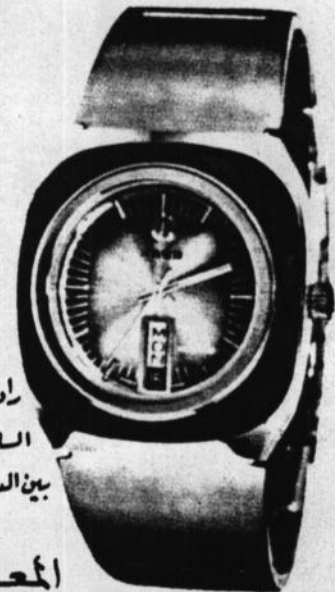
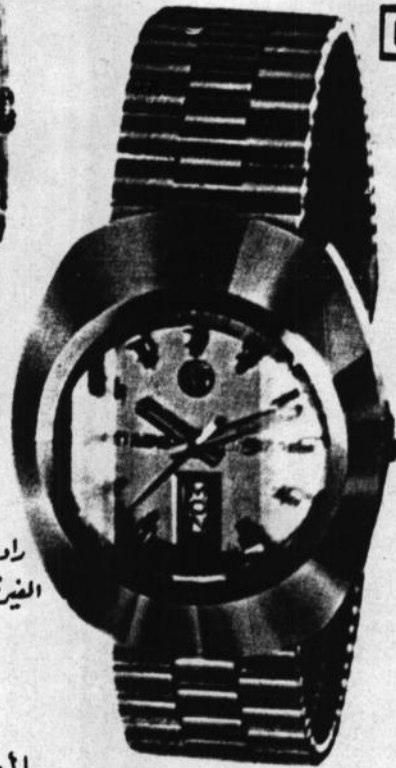
رادو دياستر
الغير قابل للتغير



RADO

DIASTAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو .
او قواها تيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ وريم ، لا تخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة ، واعمارها تناسب الجميع



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

محمد عبد الباق

كويت ت: ٤١٦٤١٦ ٣٤٣ صفاة برقياً : « غزلان »
٢٠٥٣ تلس

المعارض

٤٣١٧٨٠ تلفون بناية موسى
٤٢٩٣٠١ تلفون بناية الجبر
٤١٧٧٨٨ تلفون بناية البرغش
٩١١٤٦٢ تلفون الشارع الرئيسي

١ - شارع عبد الله السالم
٢ - شارع عبد الله السالم
٣ - شارع سعود بن عبد العزيز
٤ - الفحيحيل

قبس من نور

قال الله عز وجل :

«يأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون»
صدق الله العظيم

□ النفط سلاح ثبتت جدواه .. وبسببه اهتم العالم بنا ..
خطورة محاولة رفع الحظر - قيمة الصبر في العمل
السياسي .. اهداف كيسنجر من محاولاته لاقتاع العرب
بإعادة تصدير النفط ص ٤-٥



□ تلفزيون الكويت اضاف الى هدم الاخلاق .. هدم
العقائد .. وفي حلقة من برنامج « بين الحقيقة والخيال »
انكار لنصوص القرآن في قصة « قارون » ص ١٢-١٣



□ في مجلس الامة .. مناقشة صريحة حول تحريم الخمر
ولحم الخنزير في الخطوط الكويتية .
آراء النواب والتعليق عليها ص ٧



□ الايمان بالغيب ركيزة الدين الاساسية - مناقشة
لقضية الايمان بالغيب ص ١٦ - ١٧



□ النظام المالي في الاسلام .. وعلاقته بالشورى ..
ترتيب مصارف الزكاة .
الموقف الاجتهادي في الثروات العامة .. وفي الاعباء
الاضافية التي يكلف بها المسلمون . ص ١٨ - ١٩



□ واقرا في العدد ايضا الابواب الثابتة - الاسرة - الجيل
الجديد - الادب - حوار مع الدعاة الشباب - رياض
المؤمنين - جداول الوعظ ومواقيت الصلاة - بريد القراء .



رفع الحظر عن النفط .. خطأ استراتيجي تاريخي تماكروا .. حتى يبلغ سلاح النفط ... سرماه فعالية .. «الصبر» .. في العمل السياسي

وبالمقابل فان تضيق دائرة
« فن الممكن » يعتبر عجزا
.. وسداجة وتفريطا مرفعا
في شيء « ممكن »
ولنضرب مثلا
النفط .. سلاح اثبتت
الظروف ان في « أماكن »
العرب ان يستخدموه
واثبتت جدوى استخدامه
وهذا العمل هو في دائرة
« فن الممكن »
لكن التفريط في هذا السلاح
الحاد .. تصرف بقلب
الحقائق ويجعلها تمشي على
راسها حين يحول الممكن الى
مستحيل ..
ان من اهداف كينسجر

وحين يصل النقاش الى هذه
نرى - باستمرار - حجة
جديدة ترفع .. تقول هذه
الحجة : ان البحث النظري
المجرد في مسألة الاهداف هذه
لا يؤدي الى نتيجة لان العمل
السياسي هو « فن الممكن » .
ووفق هذه القاعدة فان الصراع
في الشرق الاوسط يتقدم
لصالح العرب .
حسن ..
لنتفق على ان « فن
الممكن » هو المعيار للفشل
او النجاح فهل تدور الاحداث
في اطار فن الممكن ؟
ان تجاوز « فن الممكن »
يعتبر خيالا



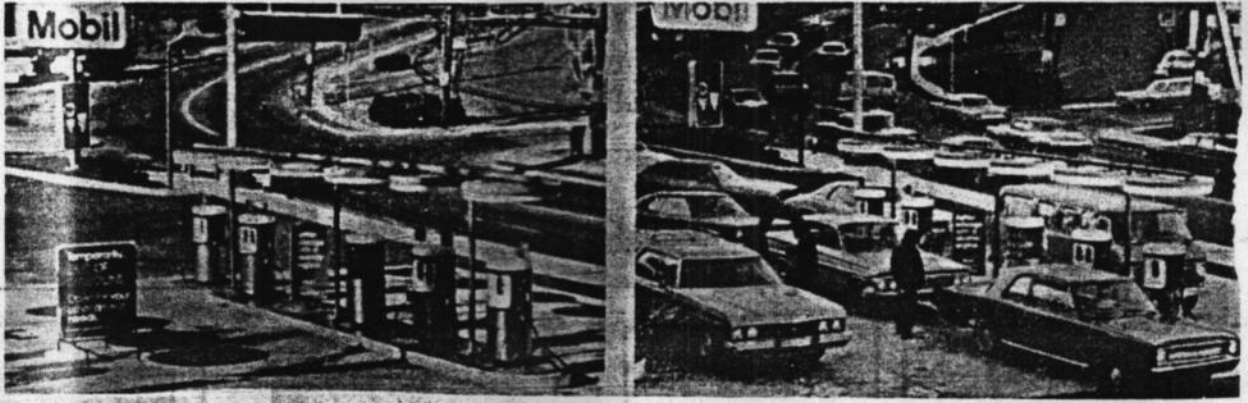
المدفع الكبير

صحيفة «هوالد تريبيون» الامريكية



● ضمان حقوق شعب فلسطين
● الابقاء على وحدة الصف
روح التضامن
هذه هي الاهداف المتفق عليها
في مؤتمر القمة العربي
الذي انعقد بالجزائر مؤخرا
وهي الاهداف التي يعلنها
كل رئيس وحاكم .
والبار المستخرج من هذه
الاهداف هو :
ان التقدم المطرد نحو تحقيق
الاهداف يعتبر نجاحا . . .
وان التنازل عنها يعتبر فشلا
فكيف تسير الامور الان ؟
الى الامام .. ام الى الخلف ؟

ماهو المعيار الصحيح الذي
نقيس به درجات الفشل
والنجاح او التقدم والتخلف في
هذا الصراع اللاهبي في المنطقة ؟
لنناقش القضية وفق الشعارات
المرفوعة .. ونستخرج من
الناقشة المعيار المتفق عليه
.. على الاقل
الشعارات او الاهداف
الرائجة والمعلنة هي :
● تحرير الارض التي احتلها
العدو من سوريا ومصر
عام ١٩٦٧
● تحرير القدس واسترجاعه



محطات البترول الأمريكية القاحلة تمنى غروبها بعد أن أصابها الجفاف النفطي

خاصة وان اليهود لم ينسحبوا بعد
والثقة الانسانية بالامريكيين
لامعنى لها
هناك تبادل مصالح .. فحسب
ليكن شرطنا الثابت
اذا اردتم بترونا ...
فانسحبوا ولايتكم الخارجية
- الكيان الصهيوني - من
ارضنا
لا تملجوا الخطي بارجال
فالمرء الدولي .. لا يقيم للود
المجرد وزنا
اصبروا .. وسترون نتائج
الصبر اروع مانكون
سترون هؤلاء يهانون ...
تحت ضغط مصالحهم
الحيوية

ان للصبر قيمته العظمى في
عالم السياسة
الصبر هنا .. ثبات
سياسي طويل النفس يزود
اصحابه بالانابة والاحتفاظ
بسيكئة النفس الى اخر
لحظة .

اما الخفة .. والتعجل
والتهافت الى جانب انها
مسلك غير محمود في عالم
الاخلاق .. هي فشل
ذريع في عالم السياسة
وينطق « من الممكن » ...
اليس من الممكن - بعد رفع
حظر النفط عن امريكا - ان
يجيء كيسنجر ذاته ويبيدي
اسفه العميق « !! » من
تعنت اليهود في مسألة
الانسحاب وانه - رغم وعوده
- لم يفلح في اقناع اليهود
بالانسحاب .
ضعوا هذا الاحتمال فسي
الحساب .. على الاقل .

● من جانب اخر فان رفع
الحظر عن النفط .. سيصيب
العرب بخسائر ماحقة ..
ان امريكا واوروبا والعالم
كله لم يهتم بقضيتنا من اجل
القدس او لانه تآثر - انسانيا
- بمشهد خيام اللاجئين
الفلسطينيين التي عصفت بها
الرياح الباردة .. وغمرتها
الثلوج
ان العالم انتبه للقضية لانه
عانى نتائجها .. بردا .. في
البيوت والمكاتب .. وشلا في
المواصلات وتناقصا في الانتاج
ورفع الحظر .. سيجردنا من
اقوى سلاح

بان امريكا وحدها هي التي
تملك المفتاح السحري لحل
قضاياهم !
● ولا شك ان قطع النفط عن
امريكا ترك اثره في حياة
الشعب الامريكي .. وهذا
الاثر اذا استمر سينشيء حالة
سخط ضد اليهود الذين كانوا
السبب في هذا الموقف .
وهذا وضع يقلق كيسنجر
وكتيبته الصهيونية فسي
الكونجرس والبيت الابيض
 واجهزة الامن والاعلام .
هذه تقريرا هي اهداف كيسنجر
من محاولاته المستمرة لرفع
حظر النفط عن امريكا .

الاساسية من محاولاته المستمرة
في منطقة الشرق الاوسط
.. هدف رفع حظر النفط
عن امريكا .

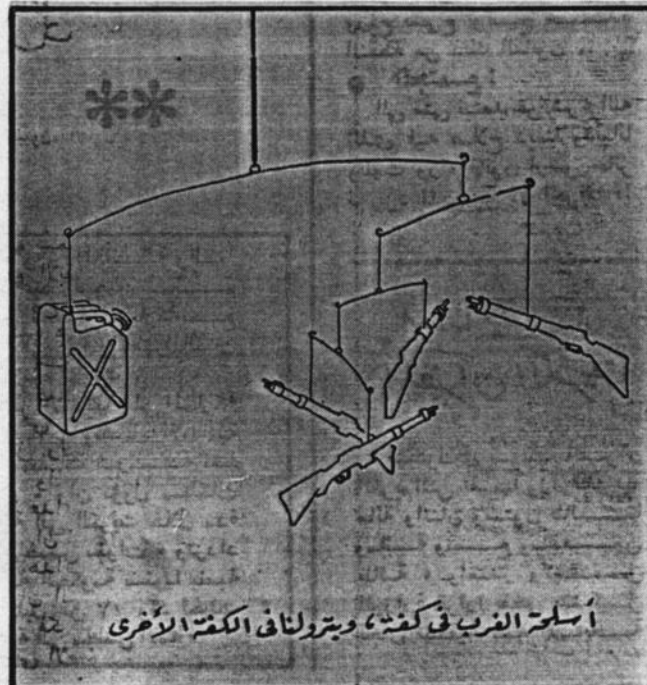
وفي يد هذا الصهيوني
الماكر اسباب واقعية . تدفعه
الى تحقيق هذا الهدف ..
● ففرض الحظر النفطي على
امريكا .. يؤدي الى شلل
الحياة الصناعية فيها . والشلل
بدوره يؤدي الى ضعف
الصادرات . وضعف الصادرات
يؤدي الى العجز في ميزان
المدفوعات .

● وكيسنجر يريد تاديب
اوروبا التي تحاول التخلص من
الوصاية الأمريكية واذا كان
صاحب كتاب « التحدي
الامريكي » حذر قومه من
التسلط الأمريكي فان الاخذ
بهذه المحاذير قد انتقل الى
مرحلة التطبيق .

وهذا المسلك الاوروبي يفرغ
كيسنجر جدا .. لانه يريد
ان يتحدث باسم العالم - امريكا
وروسيا واليابان والصين
واوروبا .. ولقد تحدث باسم
العرب في الاسبوع الماضي حين
صرخ بان العرب سيقمعون
الحظر عن امريكا في يوم
كذا -

وانسلاخ ادوبا عن امراطوريتها
يمثل معارضة لا يريدها
اليهودي العالمي الذي يحمله
كيسنجر

ومسارعتة اللاهئة الى رفع
الحظر .. تستهدف اقناع
اوربا بان امريكا وحدها هي
التي تستطيع اللعب بهذه
السلعة الاستراتيجية ..
وتستهدف اقناع العرب



أسلحة العرب في كفة، وبترولنا في الكفة الأخرى

في
مجلس
الأمة

عقد مجلس الأمة
جلسته العادية العلنية
بتاريخ ١٣٩٤/١/٦ وكانت
جلسة حامية الوطيس وهذا
أهم مدار فيها .

● العضو عيسى بهمن :
يعقب على جواب وزير الأوقاف
فيقول : ان الكتب التي تحدث
عن توزيعها وزير الأوقاف
هي قبل مجيئه للوزارة ، وان
الوزارة صرفت عام ١٩٧٢
اربعين الفا وستائة دينار على
شؤون الدعوة في الخارج ،
والدولة تصرف اضعاف هذا
المبلغ على راقصة في ليلة واحدة
مع ان اخواننا المسلمين
بافريقيا بأمر الحاجة الى
مساعدة ، ووزارة الأوقاف
لاتزاول عمليا الدعوة الاسلامية
فماذا بقي لها الا رعاية المساجد
وأهل الخير في الكويت يشيدون
المساجد ، ومستعدون لرعايتها
● وزير الدولة : يعترض
ويطلب من النائب ان يسحب
كلمته في ذكر الراقصة ويشيد
بوزير الأوقاف .

● العضو بهمن : لدي ارقام
وعملا الدولة تنفق على
الراقصات وتهمل شؤون الدعوة
ولن اسحب حقا نطقت به .

□ وينتقل المجلس لمناقشة
ميزانية الخطوط الجوية الكويتية

● العضو محمد الرشيد :
يسأل المقرر : عن الإيرادات
الناتجة عن بيع الخمرة ولحم
الخنزير وهل المقصود منها

مادية او معنوية ؟!
— المقرر : ليس هناك بند
ايرادات للخمرة ولحم الخنزير
حتى تقرر اللجنة المالية شيئا
بصدها .

مذكرة
وزير الدولة
حول
عقوبة الإعدام

سال احد اعضاء مجلس الأمة
وزير الدولة عن المادة الواردة
في قانون الجزاء الكويتي
والتي نصها : « يعاقب
بالاعدام كل من ارتكب عمدا
فعلا يؤدي الى المساس
باستقلال البلاد او وحدتها
أو سلامة أراضيها » .

ماهو المقصود بكلمة
المساس وماهو حدودها ؟!

وفي رد الوزير قال :
ان النائب المحترم على حق
في شعوره ... والاصل في
التشريع الجزائي ان تكون
عباراته محددة المعنى ..

ووجد الوزير ضالته في قانون
الجزاء الفرنسي الذي هو
اصل القانون الجزائي الكويتي
وراح يشرح توضيح هذه
النقطة من ذلك القانون .

● التجمع :
الى متى نبتعد عن شرع الله
الذي فيه صلاح ديننا ودينانا
وتلته وراء قانون أرضي جائر
لم يزد المجرمين الا اجراما ؟!

مسابقة
القرآن الكريم

يشترك في مسابقة القرآن
الكريم التي تقيمها وزارة التربية
مائة واثان وستون طالبا
ومائة وتسع وسبعون
طالبة ، واصدر وكيل
الوزارة قرارا يقضي بتشكيل
لجان تصفية هذه المسابقة

مدير
جامعة الكويت
يياشر
عمله

وصل البلاد الاستاذ الدكتور
عبد الوهاب البرلي مدير
جامعة الكويت الجديد بنفس
الطائرة التي تضم وفد
الكويت الى المؤتمر العام
لوزراء التربية وعلى رأس
الوفد كان وزير التربية ، وقدم
وزير التربية المدير الجديد
لامير البلاد ، ولقد باشر عمله
في جامعة الكويت .
ومجلة المجتمع تسال الله
ان يكون المدير الدكتور
البرلي خير معين على نشر
الفضيلة بين الطلبة وأن تمضي
النهضة العلمية خطوات اوسع
الى الامام .



الرئيس السوري
في
الكويت

زار الرئيس السوري والوفد
المرافق له الكويت لجري
محادثات مع المسؤولين
الكويتيين حول الوضع الراهن
وكان الرئيس السوري قد
زار المملكة العربية السعودية
وسبق زيارة السعودية زيارة
قام بها مستشار الملك فيصل
السيد كمال أدهم لسورية
 واجتمع مع الرئيس السوري
لفترة طويلة ، وكذلك اجتمع
مع وزير الخارجية السورية .
وتقول المصادر المطلعة انه
لا بد من هذه الزيارة بين
الانشاء لا سيما وأن الصلة
بين هذه الدول متينة جدا ،
وقدمت السعودية والكويت
مساعات فعالة لدول المواجهة
وسوريا بالذات قبل وبعد
حرب أكتوبر .

والهدف من الزيارة التشاور
في الظروف الراهنة واستخراج
رأي الانشاء ومن سنشئ
سريه في مؤتمر جنيف ومن
امسوات ام لا ؟!

اتفاقية
المشاركة

٦٠٪

حصّة
الكويت

وقع وزير المالية والنفا
السيد عبد الرحمن سالم
العتيقي اتفاقية المشاركة مع
شركتي بي بي ، والغل المالكين
لشركة نفط الكويت .

وتنص الاتفاقية على المشاركة
بنسبة ٦٠٪ وتشمل الاتفاقية
جميع ممتلكات شركة نفط
الكويت ، وان تؤول ممتلكات
الشركة الى الكويت خلال مدة
اقصاها خمس سنوات ، وتزداد
مشاركة الحكومة سنويا بنسبة
تزيد بقليل عن ٧٪ وقد احيلت
الاتفاقية الى مجلس الأمة

مناقشات صريحة حول تقديم الخمر في المخطوط الكويتية النواب الأفاضل يجردون دعاة الخمر من كل مبرراتهم

تحية للذين يمثلون أمتهم حقاً ..

الا عربدون السكارى .
عفا الله عن من كان يعتبر الدين
بنكرون هذه المكرات منتفعين ومنافقين
واظنهم قالوا هذا الكلام في ساعة
غضب لأن كل عاقل يدرك أن الذي
يأمر - أولي السلطان - بالعروف
وينهاهم عن المنكر يعتبر عمله مفرماً
لامتثالاً ، ويكون بهذا منسجماً
مع رغبة امته وعقيدتها . والتناقض
هو الجبان ذو الوجهين الذي لا يستطيع
ان يجاهر في كل - ديوان - بما
يريه .

اما اصحاب الصحف والمجلات
الذين نقلوا وقائع الجلسة وسماوا
النواب الذين اتكروا الخمرة
بالحافلين والتدنيين فليعلموا : ان
كل مسلم مطلوب منه ان يحافظ
على دينه ، وكل مسلم يجب ان يكون
متديناً بطبع الله فيما امر ، ويتعدى
عما نهى عنه وحرم .
واذا كانت هذه التسمية -
المحافظون - تصح في اوروبا فلاتصح
في الكويت لانها بلد مسلم وديين
دولتها الاسلام .

ولابد للامة - كل الامة - ان
تراقب ما يدور في مجلسها تصرف
ما يدور فيه ، وتعرف على افعاله
حقاً . فتمنع نفعها للمؤمنين
للمشهود لهم بالاستقامة وحسن
التدين ، وتحجب نفعها عن لا يرعى
في الله الا ولا لمة .

يجب ان تختار الامة ممثلين
لها على اساس العقيدة الاسلامية
والعمل بتحكيم شريعة الله سبحانه
وتعالى وان يتلشى الاختيار
على اساس القرابة او النسب
او الشهرة ويكون في الله اولاً واخيراً
فالعقيدة قضية دين وعبادة واعتقاد .

كنت اصني بكل جوارحي للعصف
من اعضاء مجلس الامة ، الذين
يقولون كلمة الحق بكل شجاعة
وقوة لا يخشون الا الله . كانت
كلماتهم تنطق كالبركان تجتث
مالي طريقها من زيف وشبهات
وصدق الله العظيم
« بل نقدف بالحق على الباطل
فيضعفه فاذا هو زاهق »

(الانبياء : ١٨)

تحية لحمد الرشيد عندما
اعلنها صريحة : نحن لانسوم على
ديننا فيما حرمة الله ما كان
لمجلس ولادولة ان تعله .. كلمات
كانت اقوى من الجبال الرواسي .
تحية للسيد يوسف الرفاعي وهو
يقول :

ان الذي يشرب الخمر ويأكل
لحم الخنزير يرتكب مصيبة ،
اما الذي يجل ما حرم الله ، ويتكبر
لشرية الاسلام يقع في التكبر
كان يسرد انفضاضك بالسلوب
العالم ، وشجاعة المؤمن
ونقة صاحب الحق . ثم يلتفت
الى الموافقين على اباحة الخمر
فيقول لهم اسالوا الدين
تمثلونهم هل يقولون هذا التحلل
والبعد عن منهج الله !؟

تحية لوزير المالية :
عندما فاجأ المجلس باته لا يجوز
لمؤسسة وطنية ان تغالف الدستور
وختم كلامه بقوله :

« من ترك شيئاً لله عوضه الله »
تحية لكل من كان اميناً على تمثيل
امته ، جريئاً في كلمة الحق .

ونسال الله الهداية لمن طالب
صراحة بتحسين انواع الخمور لانهم
ولن يربط منع الخمور بالمصمود
الى القمر ، وكان القمر لا يصله

اخلاق الكويتيين وافساد
العقيدة .

- غنام الجمهور : يطالب
بمحاكمة رئيس المؤسسة -
وعندما قاطعوه - قال :
ليخرس اصحاب الباطل ، كنت
اتمنى ان الهيئة التشريعية
تحيل من اعترف بمخالفة الدين
والقانون الى المحكمة واطالب
الان ودون تأجيل ان يحيل
المجلس رئيس مجلس الادارة
الى المحاكمة وان تشكل الحكومة
محكمة دستورية تحاسب
الحكومة .

● ويقاطع وزير المالية النقاش
الحاد ليعلم : انه بعد ان يتخذ
المجلس توصية فنؤكد انه لن
تباع الخمر على الطائرات
في الاجواء الكويتية ، ويدوي
المجلس بالتصديق لكلام الوزير
وزير المالية : يعود فيؤكد
ان بيع المؤسسة للخمر هو
مخالفة للدستور وسيمنع ذلك .

● الاعضاء : منعا باتاً .
● الوزير : منعا باتاً .

● المساعيد : يحاول المعارضة
فيقابل بمقاطعة وضربات
بالأيدي على الطاولات ، ولكنه
يستمر بأنه يطالب المؤسسة
بتحسين الخمور لابنعمها .

● وزير المالية هذه مؤسسة
خدمات ، لا يهم ان تكسب او
تخسر ، ومن ترك شيئاً لله
عوضه الله .

يقابل الكلام بصيحات
استحسان .

وعند التصويت على الايرادات،
غادر عدد من النواب المجلس
فيعلق التصويت وينتقل المجلس
لمناقشة المصروفات واستمرت
الجلسة حتى الثانية تماماً .

- محمد الرشيد : على حساب
من اذن بيع الخمر وهل يستغلها
اخرى غير المؤسسة ؟

- رئيس المؤسسة : الغرض
من بيع الخمر هو التنافس مع
الشركات الاخرى ، وليس مادياً
لما لهم عندنا راحة الركاب .

- محمد الرشيد : آسف لما
سمعت ، ماذا يضر الكويت
لو خسر سنوياً مليون دينار ،
وعندما انخفض الجنييه
الاميرليني خسر الكويت عشرات
الملايين من الجنييهات الاسترلينية
لا يمكن ان نساوم على عقيدتنا
لان الله سبحانه وتعالى هو
الذي حرم الخمر ، ولا يحق
لمجلس او حكومة ان تعصي
ما امر الله ، ولا يجوز للخبر
بعدئذ ان يقول هذا امر
استثنائي .

والنتت الى النواب يذكرهم
بتقوى الله ، وعدم الخروج على
اوامره ونواهيه .

● السيد يوسف هاشم الرفاعي
يرد على زعم رئيس المؤسسة
بان الخبر يباع للتنافس فيقول :
المخطوط محترمه وليس هناك
من تنافس ، ومن المؤسف ان
طائرات الكويت اصبحت بارات
متنقلة ، وهل افساد المرأة
وببيع الخمر هل هذا يتفق وطلب
التجديد الاجباري وهل من
العدالة ان يعترف رئيس
المؤسسة ببيع الخمور ونتركه
ويحكم على ذلك انسان عادي
- مبارك الحساوي : يدافع
عن رأي المؤسسة في بيع
الخمر .

- ابراهيم خريبط : يؤيد الرشيد
والسيد ويؤكد ان الغرض افساد

هذه المبعوثة ماذا تريد؟

● ومبعوثة من كلية البنات التابعة للجامعة الأمريكية في بيروت تدعى انس « صبري » تقوم بجولة عامة على المدارس الثانوية للبنات في الكويت .
● بهدف محدد هو : اغراء البنات واستدراجهن الى الالتحاق بكلية البنات التابعة للجامعة الأمريكية في بيروت .
والسؤال الموضوعي الطبيعي هو : كيف تم هذا ؟
● اذا كانت هذه الجولة الأمريكية تفعل ذلك بعلم الوزارة فهل نستطيع ان نعرف اهداف الوزارة من وراء هذا العمل ؟

● واذا كانت التدبيرة تفعل ذلك بغير اذن الوزارة .. فبائن من جات .. من استدعاها .. من رخص لها بالجولة على مدارس البنات ؟
اسئلة يطليها الاحساس بمسئولية التربية .. وايمان كل مخلص بواجبه نحو بناء الجيل .
ان الجامعة الأمريكية - الكلية الانجيلية سابقا - كانت ولا تزال تؤذي ديننا .. وتتلغ عقليات رجالنا ونسائنا .. تكيف نمكن لها من انفسنا على اوسع نطاق .. وفي معازل التربية ذاتها ؟

أين وزارة الأوقاف

● كاتب - في مجلة واسعة الانتشار - يطمح في الاسلام بصراحة ويجعل الايمان بالغيب سببا في ضعف الانتاج والتخلف الحضاري .
● وفي التلفزيون انكار واضح لصريح القرآن الكريم فقد انكر برنامج « بين الحقيقة والخيال » نهاية « هارون » .. بينما القرآن الكريم « فحسبنا به وبداره الأرض » .
● وفي مجلس الامة - والصحافة المحلية - مناقشة حارة حول الخبر ولحم الخنزير ومشكلات كثيرة يتعرض الاسلام فيها للهجوم .. والجحود . وهذه ليست مسائل خلافية .. تلتزم فيها الوزارة الحياء بين الاطراف المتنازعة .

في الجانب الرسمي تشرف وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية على امور الاسلام .. في الاتفاق والاعلم والتوجيه وهذه الصفة مسئولية دقيقة جدا .
وليس هناك من يطالب وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية باكثر مما تستطيع .. وليس هناك من يطلب منها تجاوز مهمتها الرسمية الصرفة . ولكن مطالبة الوزارة باداء مهمتها امر شرعي وعملي .
في البلاد .. نهج واضح - لايحتاج الى تاويل - على الاسلام الحنيف .



● تقرير عن أعمال بعثة جامعة جون هوبكنز في جزيرة فيلكا

بعثة جامعة جون هوبكنز - من الولايات المتحدة الأمريكية - بدأت موسمها الثاني للتنقيب عن الآثار في جزيرة فيلكا في الكويت بموجب الاتفاقية الموقعة بينا وبين وزارة الاعلام وتضم البعثة خيرة ائمة من الجامعة الأمريكية في بيروت ، وعالم من جامعة بنسلفانيا ، وشاركت جامعة الكويت في عمليات الحفر .

فالايمن بالغيب نصوص قرآنية - لا تحتل الا تفسيرا واحدا هو الايمان بالله وملئكته وكتبه ورسله واليوم الآخر .. والقضاء والقدر خيره وشره .
وقصة قارون نصوص قرآنية قاطعة الدلالة . وتحريم الخمر ولحم الخنزير .. نصوص قرآنية قاطعة الدلالة .
فاذا لم تقم وزارة الاوقاف بواجبها في هذه القضايا الرئيسية الواضحة الحاسمة فما هي مهمتها ان ؟
هذه دعوة مخلص .. لكي تتقدم وزارة الاوقاف وتاخذ مكانها اللائق ودورها الطبيعي في الدفاع عن الاسلام .

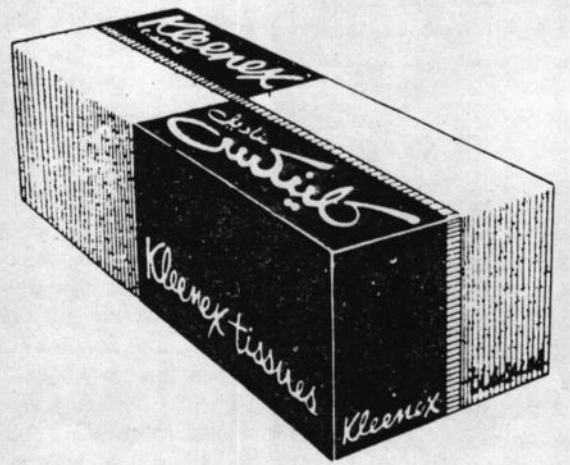
في العدد القادم

مناقشة

في افتتاحية هذا الشهر - محرم ٩٤ - يناير ٧٤ - مجلة « العربي » خلط في مسألة النصرانية والاسلام ... وفي العدد القادم - من « المجتمع » مناقشة لهذا الموضوع .

لافتتاحية
مجلة
« العربي »

والآن... محارم ورق
كلينكس



مراتبناج وطيني كويتي

منع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية د.م.م.



لقاء مع يوسف الحجي حول :

مجالس الأحياء

● كيف نبنت الفكرة .. ما هي الأهداف ..

ما هي عوامل النجاح ؟

● المشروع هام .. ويحتاج الى

التعاون بين الشعب والسلطة .

المواطنين على الخدمات العامة .. والمساهمة ايجابيا في تطويرها .. وبعث الاحساس بالمسؤولية الاجتماعية .. وحب الخير العام .. ورفع مستوى الحي روحيا وأخلاقيا ... والحفاظ على الابواب العامة .. ومواجهة مشاكل المدينة باستقرار اسري واجتماعي متماسك ..

— « المجتمع » .. ما هي عوامل النجاح التي ترونها ضرورية لانجاح هذا المشروع ؟ — اجاب : ان النجاح بيد الله سبحانه وتعالى ولكن في حدود الاسباب العادية والعملية لا بد من توفر جملة عوامل لنجاح هذا المشروع .. من هذه العوامل : التجرد والاخلاص .. والتكاتف الشعبي .. والتعاون البناء بين السلطة والجهود الشعبية .. وتعاون مجالس الأحياء مع الجمعيات الأهلية وتمكين المواطنين من ابداء ارائهم في تخطيط وتطوير احيائهم — وحذا لو كان ذلك في مؤتمر عام سنوي يجمع ممثلي الأحياء ومندوبين عن وزارات الخدمات — ثم لا ننسى ان للاعلام دورا هاما في التوعية بهذا المشروع .. وشرح فوائده لجمهور المواطنين .. هذه بعض عوامل النجاح . ونسال الله ان يكون هذا المشروع لبنة قوية في استقرار الكويت وتقدمه وازدهاره .

ومكافحة الاوبئة .. واجمالا .. كانت روح المروءة والنجدة متأهبة دوما لتقديم يد العون لكل ذي حاجة الى العون . فلما زحفت الحياة الحديثة .. وتمدد العمران .. لمسح المخلصون واصحاب النيات الخيرة .. لحوا بوادر التفرق .. وهمود روح المروءة والنجدة .. وكعمل ايجابي .. جاءت فكرة « مجالس الأحياء » لتحيي القيم الثابتة .. والاخلاق الاصيلية في شكل تنظيم اجتماعي حديث .

وفي عام ١٣٩٠ هـ .. عرضت الفكرة في مجلس ادارة جمعية الشامية التعاونية . وكان وزير الاشغال السابق السيد — خالد عيسى الصالح — هو عضو مؤسس في جمعية الشامية التعاونية — هو الذي طالب بتطبيق هذه الفكرة . وبعد اقرار المشروع .. رفع الى وزارة الداخلية والمخاطفين ولقد ابدوا اهتماما واستحسانا للمشروع .

— « المجتمع » ما هي اهداف هذا المشروع ؟ — السيد يوسف الحجي : هناك اهداف كثيرة نائمة .. لهذا المشروع نذكر منها على سبيل المثال .. لا الحصر .. تحقيق المشاركة الاجتماعية كوسيلة تربوية .. تدعم تجربة الحرية في البلاد .. ورقابة

البلال الاحمر الكويتي ... وهذا الجهاز وهذه المؤسسة .. هي مؤسسة خدمات ... ومن اهداف « مجالس الأحياء » — كما سيأتي بعد — المساهمة في تحقيق خدمات افضل للناس ● ومنذ انبثاق فكرة « مجالس الأحياء » .. كان هو احد المساهمين في بلورتها . □ طرحنا عليه أسئلة ثلاثة . — كيف بدأت فكرة « مجالس الأحياء » ؟

— قال : حين تأسست في الكويت جمعيات تعاونية .. وانتظمت كافة المناطق السكنية النموذجية بالتدريج .. هنالك عاد الى الذاكرة مشهد التعاون الاجتماعي الوثيق بين الاسر الذي كان سائدا فيما مضى . وكان من مظاهر ذلك التعاون .. قبل توفر الوسائل الحديثة — التعاون على اطفاء الحرائق .. واناخذ الغرقي .

ما احوج الكويت الى المشروعات البناءة .. ان النهضة الاجتماعية منسب حيوي وهام ولاجنوى من النقص الاقتصادي والسياسي والسياسي العمراني .. بعمر تلك النهضة الاجتماعية . ومن الخطوات السليمة في طريق النهضة الاجتماعية المرجاه .. مشروع « مجالس الأحياء » .

ومن اجل الحصول على معلومات اوfer ورؤية أوضح عن هذا المشروع . اجرت « المجتمع » هذه المقابلة مع السيد يوسف الحجي ... وذلك لاكثر من اعتبار .. ● فهو رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي . ولجمعية الإصلاح دورها واهميتها في المساهمة في انجاح هذا المشروع .. بحكم طبيعتها واهدافها ووسائلها . ● وهو نائب رئيس جمعية

كلمة عتاب

المجلة أسرتي

الدعوة الى الخيانة الزوجية
حرام .. وتعتبر عن تخلف
نفسى وعقلى .

وتوزيع صور الرقصات
على الجنود ..
ليس من أسباب النصر !!

كيف خانتها في غيبها ، ويقول خننها
جسديا لا روحيا .
وفي الوقت الذي نشر الزوج «قائلته»
نقرأ في المحاكم الكويتية قصة مشابهة
لهذه القالة .

يا مجلة «أسرتي» نفهم من هذا
العنوان شؤون الأسرة من تربية
للأطفال ، ومحافظة على رابطة الأسرة
التي تلاثت في غير البلاد الإسلامية
وصار الأب لا يرى أولاده الا ضيوفا
أو مصادفة في كل بضعة سنوات .

ولا يجوز نشر حديث الذي يجاهر
بمعصيته ، ليكون مقالا يطلع عليه
مئات الناس وكأنه يدعوهم لهذا
ونسوق لكم حديثا متفقا عليه قاله رسول
الله صلى الله عليه وسلم : « كل
امني معاني الا الجاهرين ، وان من
المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل
عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه
فيقول : يا فلان عملت البارحة
كذا وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح
يكتف ستر الله » متفق عليه .

« يا مجلة أسرتي » نرجو أن
هذا الذي نشر عندكم جاء سهواً وغير
متعمد ، وتندركون هذه السقطات
مستقبلا وكل ما ننمناه ان ننمنا
واياكم في نشر الفضيلة ، وإشاعة
المكرمت ، والنقد من الانحدار
الخلفي لاسيما و امتنا المعتدى عليها
بحاجة الى من يرد انيها رجولتها
وباسها . فليمنى معا والله من
وراء القصد .

ازدادت في الآونة الأخيرة الصور
الخليعة والمقاتل الخارجة عن حدود
المألوف في « مجلة أسرتي » فرائينا
ان نلفت نظر القائلين عليها ، لعل
بعض المقالات التي نشرت فيها لم
يطلعوا عليها . وقد يحدث هذا ، ولا
نظن انهم عن عمد واصرار - يكتبون
ما كتبوا .

فلقد ورد في عددها الاخير :
١ - الحديث عن فرقة غينا العالمية
للتزحلق على الجليد وان اعيان الكويت
من وزراء ونواب حضروا هذه الفرقة
تشجيعا للجمعية الثقافية النسائية !!
ولسنا نرى صلة للثقافة النسائية
بالرقص والتزحلق على الجليد .

٢ - تحدثت المجلة أثناء زيارتها
للقاهرة انها دعت لاحتفال مع ضباطنا
وجنودنا هناك حضره كمال الشناوي
وغنت سعاد حسني ورقصت !! للبلط
اما شريفة فاضل فقد غنت عدة
اغنيات كما وزعت صورنها موقعة
على الجنود والضباط !!

والجلة - اصلحها الله - تعلم
حق العلم ان جنودنا عبروا قنصاة
السويس واقتحموا معارك العدو -
الله اكبر بصلاتهم بصومهم لا بغناء
سماد وشريفة فلماذا الدعوة الى
اسباب الهزيمة وانتقهر ؟!

٣ - نشرت المجلة مقالا بعنوان
« يوميات زوج مخلص » ومن شدة
اخلاص هذا الزوج لزوجته - هكذا
تتصور المجلة - فهو راح يشرح

مواقف فيها عبر

الصبر انواع : صبر على طاعة الله ، وصبر من
معصية الله ، وصبر على اقدار الله المؤلمة ، ولقد
كان صبر ايوب يمثل النوع الثالث من الصبر ،
ولقد اتى الله عليه في كتابه فقال : « انا وجدناه
صابرا نعم المبد انه اواب » ولقد حدثنا الرسول
صلى الله عليه وسلم بطرف من قصته وصبره .

قال : « ان نبي الله ايوب صلى الله عليه وسلم
لبث به بلاؤه ثمانين عشرة سنة ، فرفضه القريب
والبعيد ، الا رجلين من اخوانه كانا يفتدون اليه
ويروحان ، فقال احدهما لصاحبه ذات يوم : تعلم
والله لقد اذنب ايوب ذنبا ما اذنبه احد من العالمين
فقال له صاحبه : وما ذاك ؟ قال : منذ ثمانين عشرة
سنة لم يرحمه الله فيكشف ما به ، فلما راحا الى
ايوب لم يصبر الرجل حتى ذكر ذلك له ، فقال
ايوب : لا ادري ما تقولان غير ان الله تعالى يعلم
اني كنت امر بالرجلين يتنازعا ، فيذكران الله
فارجع الى بيتي فانكر عنهما كراهية ان يذكر الله
الا في حق .

قال : وكان يخرج الى حاجته ، فاذا قضى حاجته
امسكت امراته بيده حتى يبلغ ، فلما كان ذات يوم
ايضا عليها واوحى الى ايوب ان « اركض برحلك هذا
مقتسل بارد وشراب » فاستبطانه ، فتلقته تنظير
وقد اقبل عليها قد اذهب الله ما به من البلاء وهو
احسن ما كان . فلما رآته قالت : اي بارك الله
فيك ، هل رايت نبي الله هذا المتبلى ، والله على
ذلك ما رايت اشبه منك اذ كان صحيحا ، فقال :
فاني انا هو : وكان له اندران (اي بيسدران)
اندر للقمع واندر للشمع ، فبعث الله سبحانه ،
فلما كانت احدهما على اندر القمع افرغت فيه
الذهب حتى فاض ، وافرغت الاخرى في اندر الشمع
الورق حتى فاض » (حديث صحيح رواه ابو يعلى
وابن حبان في صحيحه وصححه الضياء المقدسي)

الانسان تصيبه المصائب بقدر من الله ، والؤمن
يعلم ان ذلك من الله فيصبر على فوائده وبلائه ،
فينال بذلك الاجر والثواب « وتلبتوكم بشيء من
الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والشمرات
وبشر الصابرين الذين اذا أصابتهم مصيبة قالوا
انا لله وانا اليه راجعون أولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة وأولئك هم المهتمون » .

وقد أخبر الرسول صلى الله عليه وسلم كما يروي
ذلك مسلم في صحيحه « ان المسلم ما يصيبه من هم
ولا مصب ولا نصب حتى الشوكة يشاكها الا كتب له
عمل صالح » .

والصبر لا يمنع المسلم من محاولة دفع ما وقع به
من بلاء اذا كان يستطيع له دفعا ، فان الرسول صلى
الله عليه وسلم يقول : « عباد الله تداووا فان الله
ما انزل من داء الا انزل له دواء الا السام » اي
الموت » .

اما اذا لم يستطع له دفعا ، فذلك الذي يكون فيه
الصبر ، والصبر الجميل لا يمنع من الحزن والتالم
فيعقوب نبي الله صبر لقياب ولده ، ومع ذلك فقد
ايضت عيتاه من الحزن عليه ، ورسول الله صلى
الله عليه وسلم ذرف الدموع لفراق ابنه ابراهيم
وقال « وانا لفراقك يا ابراهيم لحزونون » .

ولقد برى الرسول صلى الله عليه وسلم من
الشاقة والحالقة (التي تشق ثوبها للمصيبة تصيبها
او تحلق شعرها) .

كما نهى عن النوح على الميت وامر ان يحثى في
أفواه القناطع القراب ، لانهن يغلطن يعرضن على
قبر الله سبحانه وتعالى .

أيوب الصابر

بقلم الأستاذ
عمر سليمان الأشقر

ليس من «التربية» استدراج الشباب إلى مزالم «سلوكية» في التزج على الجليد استعراض نسائي يجمع هيا، الشباب

● وظروف يتكالب فيها علينا الاعداء
من كل فج .
● وهبوط في مستوى التعليم ...
يقضى مضاجع الطلبة والباء والامهات
.. والمسئولين .. ويهدد مستقبل
البلاد بتخلف علمي وصناعي مريع .
فهل هذا ما تريد النشرة الاستمرار
فيه بدعوتها الغربية هذه ؟
ومع تقديرنا للرجال المخلصين في
وزارة التربية .. فان كلمة الحق ينبغي
ان نقال .
خاصة اذا بلغت الإوضاع حد
المخاطرة . والامل معقود على الذين
يخشون الله من رجالات التربية
ويرعون امانته في نشئة الجيل .
الامل معقود على هؤلاء .. في
تصحيح الوضع .. وطماننة للناس على
مستقبل اولادهم وبناتهم .

هذه نشرة رسمية من وزارة التربية
تدعو - بصراحة- للنظر والناظرات في
المدارس - وكذلك مدرسيها ومدرساتها
الى حضور استعراضات التزلج على
الجليد وهذا الامر - كما نقول النشرة
« يهم الوزارة ان يحرص طلبة المدارس
وكذلك المدرسون والمدرسات على
مشاهدة تلك العروض التي ينسدر
وجودها في البلاد » !
واما الان صور نسائية لهذا
التزلج - لا تسمح طهارة المجلة
بنشرها - لا يجوز ابدا ان يري
الطلاب والطالبات على مشاهدتها .
● اموال تنفق هدرًا
● وقت يضيع هباء
● ومشاهد تجرح الحياء .. وتغري
بالاستخفاف بقيم التصون والعفاف
والجد والشهامة .

دولة الكويت
وزارة التربية
كتب وكيل الوزارة

التاريخ : ١٩٧٤ / ١ / ٢٨

الرقم : و / تم / ٢٨٠ / ١٦٠٢٢

حضرات الناظرات والناظر المعترس

بعض الصمة ،

تطم الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية حالها باسطة فترة فيها الدائمة
للتزج على الجليد . وحيث ان الفترة المذكورة تقدم مرضا على ستون مال يوضح سن
الفن ، فانه يهم الوزارة ان يحرص طلبة والمدارس وكذلك المدرسين والمدرسات
على مشاهدة تلك العروض التي ينسدر وجودها في البلاد .
نصرح بتعميم هذه النشرة على المدرسين والمدرسات والطلبة والطالبات
بمدارسكم ، طمنا ان الفترة تقدم مرضا لطلبة وطالبات المدارس من السابعة
٦ - ٤ على صبح غامر على الدايق الدائري الرابع حسب دوار السالمية
بمدينة الامار .

مع خالص الصمة ...

وكيل وزارة التربية

كلمات

للحوار

يكتبها
الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد
مع الدعاة الشباب

(٣)

التكامل والتوازن في تربيتنا

عقليتنا منهجية ، أي تعتمد
البحث العلمي والاستقصاء في
مجال الفكر كما تعتمد الدراسة
الاجتماعية الرصينة والتجريب
في مجال التطبيق . وهكذا
نقدر على النقد والتحصيل
فتختار أفضل وجوه الرأي
كما نمتلك ساحة فكرية تسع
اختلاف الرأي .

● ومن واجبا ايضا ان ندعم
في انفسنا الروح العملية تلك
الروح التي تحسن تحويل
الافكار النيرة والنوايا الطيبة
الى اعمال صالحة ومشروعات
نافعة . كما تحسن ربط العمل
باهداف فلا ينحرف عنها ،
وتجيد استخراج اقصى فائدة
من الوسيلة المتاحة . « وقل
اعملوا فسيرى الله عملكم » .

● وهكذا يتكامل الروح العلمية
مع الروح العملية ، يعيش
الفرد منا في عالم الواقع
ويتعامل مع الواقع بفكر صحيح
ونظر ناقب مع قدرة متنازة
على الاصلاح والتغيير . ولا
يعيش في برج عاجي او يتعامل
مع احلام اليقظة .

● حتى تستقيم تربيتنا على
نهج صحيح ينبغي ان نراعي
مبدأ التكامل والتوازن . فلا
نعنى بجانب - مهما عظم في
نظرنا - على حساب جانب
آخر فان ذلك لابد ان يؤدي
الى انحراف في شخصيتنا .

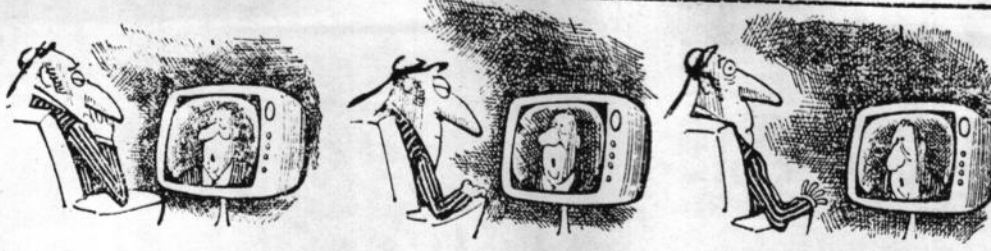
● فمن واجبا ان نعنى بتنمية
الروح العلمية . تلك الروح
التي يحض عليها القرآن
الكريم حيث يأمر بتحري
الحق وحبه بل وايشاره
والخضوع لمقتضياته . وحيث
يندد بتقديس الأشخاص من
آباء واجداد وعلماء وزعماء
واضفاء العصمة او الالهام
على ارائهم .

● « قل انما اعظكم
بواحدة ان تقوموا لله مثنى
وفرادى ثم تتفكروا » .

● « وما لهم به من علم
ان يتبعون الا الظن وان الظن
لا يغني عن الحق شيئا » .

● « واذا قيل لهم اتبعوا
ما أنزل الله قالوا بل نتبع
ما ألفينا عليه آباءنا » .

● فاذا تحرنا الحق وتحرنا
من تقديس الأشخاص - تصبح



نظرة
للإصلاح

التلفزيون .. ينكر نصاً صريحاً في القرآن الكريم

● ومن المخل أنه بينما ذكر بعضهم شيئاً من العهد الجديد ، فإن آية واحدة من القرآن - تقريباً - لم تذكر على امتداد الندوة الطويلة ، وكان الإجماع منصب فيما بينهم على أمر واحد هو تجاهل القرآن !!

● ولعل « التلفزيونية » النصرانية ، شاءت أن تضع الدكتورين في موقف المسؤولية وحدهما ، وأن تبرئ نفسها (كنصرانية) من تهمة التجني على القرآن ، فوجهت إلى الدكتورين ، أكثر من مرة ، السؤال واضحاً :

- هل ورد في السكتب السماوية تحديد لنهاية قارون؟ هل مات محروقاً ؟ هل عمل بعد هزيمته أمام كوروش كمستشار له ؟ هل هل ؟؟ - لكن الإجابة في كل ذلك كانت بعيدة كل البعد عن القرآن ، وبعد أن تداول الثلاثة الرأي ، أجمعوا على أن الكتب السماوية لم تذكر نهاية محددة لقارون ، وأجمعوا كذلك على أن نهاية قارون كانت أسطورية خيالية !!

● والشئ الجدير بالذكر - لهؤلاء المتعلمين - أن أي طفل في العاشرة من عمره ، يستطيع أن يظهر لهم جيلهم أطبق بالقرآن الكريم ، وبأصول البحث بعامة . ففي سورة « القصص » من « القرآن الكريم » عرض كاف للمعالم البارزة ، والجديرة بالذكر في حياة قارون ، وفي هذه السورة كذلك تمديد واضح وحاسم لنهاية قارون ، فلا مجال إطلاقاً للخيال والأسطورة ، وأيضاً لا مجال للزعم الجاهل بأن القرآن لم يذكر نهاية لقارون .

● ومع ضرورة التسليم بهذه البديهة ، ومع أن عدم التسليم بهذه البديهة يعتبر لونا من المكابرة ، ولونا من الجهل الشديد بأصول المنهج العلمي والتفكير السليم ، لأنه - في المنهج الموضوعي - لا يمكن تفضيل الظن على اليقين ، وتفضيل النص البشري الذي سجله فرد معرض للنقص والنسيان ، على النص المنزل المحفوظ بقدرة الله والذي تجرّبه أمم بأكملها ، وتعتبر حراسته وحمايته عبادة وقربى .

● ولم يتفق الأعضاء المنفذون للحلقة التلفزيونية ، سواء المقدمة للبرنامج ، (النصرانية المصرية المطرودة) من التلفزيون المصري لتكريسها الطائفية وسمومها الخبيثة) ، والدكتوران المدرسان بالجامعة الأمريكية .

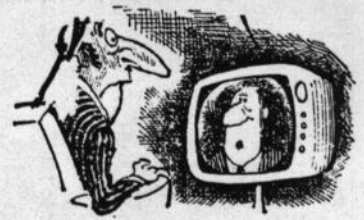
لم يتفق هذا الثلاث على شيء إلا على تجاهل ما ورد في القرآن حول قصة « قارون » وكانهم بهذا التجاهل الغرض يعلنون اتفاقهم الصامت على أن القرآن ليس معتمداً في خيالاتهم الجاحدة كمصدر من مصادر التاريخ !!

في سهرة الثلاثاء الماضي (١٣٩٤/١/٦ هـ) قدم « التلفزيون » الكويتي حلقة جديدة من حلقات البرنامج الذي يستورده من لبنان « بين الحقيقة والخيال » الذي تعدّه وتقدمه (ليلي رستم) . وكانت الحلقة مخصصة لبحث شخصية (قارون) ، واستضافت المدة للبرنامج استاذين من اساتذة التاريخ القديم ، المفترض فيهما أن يكونا على وعي تام بكل الابعاد التاريخية الدائرة حول الشخصية التي يتحدثان عنها ، وهذان الاستاذان هما : محمد مراد ، ومحمود مكي ، من حملة الدكتوراه ، والعاملين في الجامعة الأمريكية ببيروت .

انه من البديهي ، ومن الزم الامور ، أن يكون الاعتماد على « القرآن الكريم » ، وهو المصدر الالهي الوحيد المضمون الصحة والسلامة ، ابرز واكوى المصادر التي يجب استقاء المعلومات منها والاعتماد عليها .

عبر برنامج
بين
التحقيق
والخيال

القرآن يؤكد
نهاية قارون
والتلفزيون
ينكرها



واضاف الى هدم الاخلاق .. هدم العقائد .. والحل ليس شيئاً مستحيلاً الحل سهل جداً تفصيل التقييم على الاشخاص .. والدين الخالد على الافراد الفنانين .. والوقوف مع جمهور الشعب - يعقائده وقيمه - لا مع بضعة أناس. وبعد ذلك يأتي الاجراء المعادي .

كما هو حاصل الآن - اوسع المجالات للميث والاستهزاء .
● ويتناول التغيير الشامل الجذري للتلفزيون .. السياسات التلفزيونية العامة في التخطيط الاساسي .. وفي البرامج التفصيلية .. وفي الهدف والغاية .
لقد تجاوز التلفزيون حدود الاحتمال .

الصالحون .. يحاولون هدايته ، لكن ابي .. وخسف الله به الارض وبداره ، وكان عبرة للصالحين والفسادين معا ، الاولون ازدادوا ايماناً ، والاخرون تابوا الى الله . !!

ولعل الدكائرة ، ايضا ، يتوبون .. ولعل تلفزيون الكويت ، يحسن اختيار برامجهم المستوردة ، حتى لا يكون كالاعمى الذي يورد نفسه المهالك دون أن يدري !! ان « قارون » شخصية حقيقية .

وان نهايته مسجلة في القرآن العظيم وهي : الخسف واذا قرر القرآن امراً فلا كلام بعده ابداً . لقد آمننا بالقرآن كله .. وصدقنا ما جاء فيه . حرفاً حرفاً .

هذه هي عقيدة المسلمين اما تلفزيون الكويت الذي يشكك في حقائق القرآن اما تلفزيون الكويت الذي ينفق مال المسلمين لتدمير عقائدهم .

اما تلفزيون الكويت الذي يمكن للجاحدين والمخربين من نشر زيفهم وزندقته في بيوت المسلمين .

اما تلفزيون الكويت .. هذا فيحتاج الى تغيير شامل جذري حقيقي يتناول : العقلية التي « تجهل » القرآن وحقائقه .

● والمسؤولين التنفيذيين .. الذين لا يخرجون عن ثلاثة احتمالات .. اما انهم يعلمون البرامج الهدامة - وهذا اشتراك رسمي في الهدم .. واما انهم لا يعلمون ذلك .. وهذه تهمة كفيفة باعفائهم من المسؤولية في اسرع وقت .. واما انهم غير مكترئين بما يجري .. وهذا مسلك يسهل للغائبين والمستهزئين بالدين

انه ذكرها ، وفصلها ، واكدها .

وليقرأ القارئ قول الله تعالى من سورة القصص عن نهاية قارون :

« فخسفنا به وبداره الارض ، فما كان له من فئة ينصرونه من دون الله ، وما كان من المنتصرين » ، « واصبح الذين آمنوا مكانه بالامس يقولون وي كان الله يسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر ، لولا ان من الله علينا لخسف بنا ، وي كانه لا يفلح الكافرون » .

هل هناك موضح تتطلبه النهاية اكثر من هذا ؟ !!

انه لا احراق لقارون ، ولا موتاً طبعياً بعد جعل مع كورش - كمششار - انه خسف به

وبداره الارض ، وبار القرآن حريصاً على توضيح انه « نفسه » خسف به ، وليست داره وحدها ، حتى لا يترك للعقول اللئالة فرصة للالتباس! وقصة قارون واردة في السورة من الآية رقم - ٧٦ - حتى الآية رقم - ٨٢ - فليراجعها من يشاء التعلم ، قبل ان يجلس مجلس الاستاذية !!

● وزاد الطين بلة ما ذهب اليه أعضاء اللجنة - وتبعتهما المقدمة للبرنامج بوحي - أعضاء صورة الاسطورية على ماسمي بشخصية « صولون » التي تولت نصيح قارون !!

ثم محاولة الجميع - بسذاجة - التركيز على ان هذه الشخصية التي جاءت تنصح قارون اسطورية !!

- وليست الناصحة في الحقيقة الا مجموعة من اولى العلم والصلاح والتقوى والقصة وردت في القرآن الكريم .

ان قارون - غني كبير ، افترى على الناس بماله ، ورفض اعطاء الناس حقوقهم في ماله ، ثم دفعه الفنى الى الطغيان . وتصدى له العلماء

والاعلانات أيضاً

واذا كان « فن الاعلان » يتطلب التحايل على المشاهد كي يصل الاعلان اليه ؟ واذا كان التلفزيون يرى من الضروري لكي تنجح اعلاناته ان يجعل اكبر قدر من المشاهدين يطالعون العنوان ؟ فلماذا لا يضع التلفزيون في حسابه هذا العدد الضخم من الناس من ارباب الاسر ، ومن الشباب والشابات الصالحين والمتالحات الذين يشاهدون هذه الاعلانات ، ويفرض عليهم أو عليهم ، رؤية الاجسام العارية من اجل الاعلان عن « صابون » ، أو رؤيتها في وضع مخجل من اجل الدعاية « لمشروب » ما أو ملابس معينة ... ؟! ان من حقنا مشاهدة البرامج التي تهمننا ، وليس من حق التلفزيون ما دام لا يضمننا في تخطيطه ان يفرض علينا ، وعلى ابنائنا وبناتنا هذه الاعلانات الغفنة الفاضحة المنفرة ؟!

ان هذه الاعلانات لا تروج البضائع فحسب .. ولكنها « تروج » الفساد والاحلال ولا برك الله في ربح .. يتم على مذبح الفضيلة .

من المهم جداً - لكي نكون موضوعيين - ان تكون عندنا القدرة على ذكر الحسنات ، تماماً كما نمك القدرة على النقد واسداء النصيح . ويبدو ان القائمين على التلفزيون يحسون - في اعماقهم - بان ما يوجه اليهم من نقد انها هو من باب الحق وليس ابداً من باب التحامل والنقد الانفعالي .

ومن الجيل فعلاً ان يتجه التلفزيون الى استيراد بعض البرامج الجادة والهادفة ، مثل حلقات « ابن سينا » وحلقات « فرسان الكلام » وغيرها من البرامج الناجحة . لكن الشيء الذي يجهد المشاهد ، ويخرجه ويحرجه احياناً ، هو تلك الاعلانات الفاضحة التي ترد احياناً بين البرامج .

واذا كان المواطن الجاد الذي يملك زمامه ... اذا كان هذا المواطن ... يحرص على مشاهدة البرامج الهادفة في التلفزيون ، فلماذا يرغبه التلفزيون على مشاهدة ما لا يريد ؟ ولماذا تأتي الاعلانات وكأنها جمل اعتراضية لا مفر من مشاهدتها ؟

المؤتمر الثاني لرؤساء
الدول الإسلامية
يحظى باهتمام عالمي

يكتسب مؤتمر القمة الإسلامي الذي سينعقد في الأيام القادمة في لاهور بباكستان .. أهمية خاصة على الصعيد العالمي .. فإذا كانت الظروف السياسية الأخيرة في الشرق الأوسط قد غيرت موازين القوى في الصراع العربي - الإسرائيلي في الساحة الأوروبية والقارة الأفريقية فضلا عن الجبهة العسكرية نفسها .. فإن هذا المؤتمر سيعنى بتحريك جبهة أعظم هي الجبهة الإسلامية التي كانت ولا تزال أضخم رصيد للصفوف العربية .. وسيضع مبادئها في مجال انتفاع الحقيقي مع الأمة العربية على كافة الأصعدة .

وهذا ما جعل « العالم الخارجي » يتطلع باهتمام إلى هذا اللقاء .. وقد صرح رئيس مجلس النواب الأسترالي المستر جونسون أن بلاده تنتظر باهتمام بالغ إلى مؤتمر القمة الإسلامي المقبل حيث أنه سيخدم مصالح شعوب العالم . وقد ذكرت الأخبار أن معظم رؤساء الدول الإسلامية سيحضرون المؤتمر وأن عددا قليلا منهم سينيب وزراء الخارجية لأسباب قاهرة . وفيما يتعلق باشتراك المنظمات الإسلامية في المؤتمر

فقد أكد ناطق باسم المؤتمر أن الدعوة قد وجهت للسيد ياسر عرفات . ومن المحتمل أن يصل الشيخ عبد الله أسد كشمير الذي يعيش الآن داخل الهند ليشهد المؤتمر . ولم يجب الناطق على سؤال حول ما إذا كان الرئيس عيدي أمين سيحضر المؤتمر أم لا . وقد أبلغت باكستان موافقتها للأمين العام السيد حسن التهامي على دعوة رئيس بنغلاديش للمؤتمر باسم الأمانة العامة . وربما سافر السيد حسن التهامي إلى دكا لتوجيه الدعوة إلى الشيخ مجيب .

أما أجندة المؤتمر فيحددتها وزراء خارجية الدول الأعضاء في اجتماع يسبق المؤتمر . وستعقد الجلسة الافتتاحية يوم ٢٢ فبراير ويعتبر هذا اللقاء الإسلامي هو المؤتمر الثامن لرؤساء الدول الإسلامية .

الوحدة الخليجية
في المسار الصحيح

بعض مضي نصف العام على مبادرة الكويت الخليجية كان لابد من تحريك الوضع في الخليج حتى تسير سياسة الوحدة بين بلدانه في طريق أكثر إيجابية وتقدما .. ولعل هذا هو ما يفسر الخطوات

الجديدة التي نشطت في اتجاه الدبلوماسية الخليجية .. فقد نشطت الأجبان المشتركة التي انبسطت بها مهمة متابعة الاتفاقات السابقة .. وسينعقد في الكويت مؤتمر لوزراء المواصلات في دول الخليج في الخامس من الشهر الجاري لبحث إنشاء شركة نقل بحري متحدة وشركة طيران واحدة لدول الخليج . وقد نوقشت الترتيبات التي اتخذتها الجهات الرسمية كذلك لبحث مختلف الموضوعات المتعلقة بتوحيد البنوك والعملية وشركات الاستثمارات .. يتم كل هذا في ضوء الاتفاقات السابقة التي وقعتها دول الخليج مع الكويت والتي بحثت خلالها كل هذه المسائل . وما من شك في أن هذا المنهج هو المدخل الصحيح لتحقيق الوحدة الخليجية .. إذ أن الشعارات السياسية التي فشلت في تحقيق الوحدة في التجارب العربية المحزنة .. لن تعمل بالخليج - وهو منطقة على فوهة البركان - إلى الوحدة المستقرة المرجوة . أن التكامل الخليجي اقتصاديا وإداريا هو العنصر المفقود في البناء الوحدوي القائم منذ فجر التاريخ الإسلامي على الصعيد الثقافي والاجتماعي . بقي أن تتدرج شعوب الخليج في هذا الاتجاه مع تعميق المشاعر الروحية ، فهي الصمام الضابط لكل النزعات العشوائية والطائفية والطبقية التي تهدد من وقت لآخر بنسف الوحدة والاجماع .

من الذي يتآمر
ضد العلاقات لتركية
العربية ؟

بدأ المفرضون في إثارة الفتنة القديمة بين الأتراك المسلمين وأخوانهم العرب ، وكانت أول بادرة منهم بعد تشكيل الوزارة الجديدة - التي بشرت دلالاتها بعصر مشرق في تاريخ العلاقات العربية - التركية - هي محاولة الإيقاع بين تركيا والعراق .

فقد كذب سميح أقبيل المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية بعد ظهر اليوم الأنباء التي وردت في صحيفة تصدر في استانبول والقائلة بأن تركيا ستحول مجرى نهر الفرات إذا لم تبع لها العراق بترولا بسعر مناسب .

وقد صرح أقبيل قائلا إن علاقاتنا مع العراق قائمة على احترام المصالح المشتركة في جو من الصداقة والتفاهم وليست قائمة على تهديدات .

المسلمون في بلغاريا يعيشون أوضاعاً سيئة

لا شك أن مسلمي بلغاريا كانوا يعيشون في غرة ومنعة ويعلمون سلام وأمن حينما كان للإسلام دولة تسيطر سيطرتها على بلغاريا وبلاد البلقان وتجمع شملهم إلى الأمة الإسلامية الأم لكنهم الآن بعد أن لم تعد للإسلام دولة تحميهم يتعرضون لظواهر بالغة ويضطهدون بضرارة ويجبرون على ترك دينهم والقبول في الأمة البلغارية بما في ذلك التخلي عن أسمائهم الإسلامية واستبدالها بالأسماء البلغارية في بلغاريا ما يقارب المليون ونصف المليون مسلم يشكلون نسبة تزيد على 15% من مجموع السكان البالغ ثمانية ملايين نسمة. وقد قضى بعضهم بغير سبب مبررهم على عقيدتهم ، واعتقل 500 مسلم حينما رفضوا فكرة غريزون فيها عن تلويحهم من محاولات الاستيعاب التي تقوم بها السلطة الشيوعية.

الحساسية البلغارية

وأظهر البلغاريون بوادر حساسية للانتقاد الذي يوجه لسلطتهم تجاه المسلمين وحاولوا إخفاء صورته عن الشعب على السواحل الدنيى الرسمي نحو الأقلية ، وينتهي أن يشعر المتخفي البلغاري حسن انبؤهم بضرورة إصدار بيان يدين أن هنالك ألفاً ومائة جامع في البلاد تمتاز بالثقافة والأثلاث للفهم يمارس فيها الآلية للتحلل والصلوات وتقلت كذلك الأبناء التي نشأت في الصحافة الشيوعية في بيروت في كانون الثاني (يناير) عام 1972 عن المضي قوله أن الدستور يكفل الحرية الدينية .

ويبدو أن البيان الذي أصدره اندريوف أنها صدر خصيصاً لجأبه لتعليق الصحافة التركية ولا سيما أن المسلمين البلغارين هم بمعظمهم أتراك تعتبر حسن معاملتهم عاملاً رئيسياً في العلاقات بين الدولتين المتجاورتين - وهي علاقات ترفع ضوفاً في تحسينها. ولكن مائة وخمسين ألفاً من مسلمي بلغاريا ليسوا من أصل تركي وهم «البومك» الذين يعتبرهم السلطات البلغارية كمسلمين فقط لأن

أجدادهم اعتنقوا صرا الصليبية الإسلامية تحت السيطرة التركية ، وذلك على الرغم من أن هذه السلطات لاتصفهم كذلك . والبومك هم الهدف الرئيسي لمحاولات النظام لقمع الإسلام وهم موجودون بصورة رئيسية في جبال «رودوب» في جنوب غرب بلغاريا حيث صعدوا في وجه الاهتمام الصارم الذي يملكه دائرة النشاط والدعاية في الحزب الشيوعي في المنطقة . وتكررت صحيفة الحزب الشيوعي المحلية «رودوبسكي أوستريم» في آب (أغسطس) عام 1970 أن الدائرة نهضت «شور» الإسلام من أمثال (مخالفت الانتداب المالي) (أي النفيس) خلال الأعياد الإسلامية ، ونقلت عن رئيس

لماذا يقوم الأتراك وحدهم

بمناسبة عدة مسامى بلغاريا؟

أن نرى لسانتها السليقة التي انهدت إلى تهديم الأساس الإسلامي الرئيسي للتراث الثقافي للحانية التركية . وأعلن نيكولا ميروف في صحيفة الإسلام في بلغاريا ، وهي نشرة صدرت عام 1966 تهف إلى تحويل المسلمين عن دينهم أن الإسلام يشمل من مظاهر الحياة للترجمة والمحاكاة لاتباعه أكثر بكثير ما تشمل المسيحية ، فيما حاول في دراسة نشرها في صحيفة «ماروينا كوتورا» التي صدرت في ضوفا في كانون الثاني (يناير) عام 1966 أن تلك هو أيضا الأساس لدراسة الإسلام وكذلك للنضال من أجل أزالته .

وعما يترتب على البلغارين أن يقوموا بالخطوات الإيجابية التي تؤهل إلى تحسين أوضاع الأقلية الإسلامية ، قد غار الأتراك بالبيان واضح بمعنى أن صونيا قد اعترفت بالحق التركي لالاهتمام الملمى برمادية أقلية لمؤسسة من المواطنين البلغارين ، ويبدو أن أقوال راديو أترو والسيدي بولوكين من «بني جنسا» قد استنشت البومك ولكنهم قد يكونون مشمولين في «التراث الثقافي» . والواقع أن تركيا طالبا أهدت برمادية البومك وكذلك بالمسلمين «الأتراك» . ونشتر الصحافة التركية أنباء من مسلمتهم من أمثال محاولات البومك اللجوء إلى المباني الدبلوماسية التركية ، وأنه

الدائرة ، فاسيل زلفوف ، وأقوله أن الإسلام «هو مقية في وجه التريسة الشيوعية للشعوب العاملة» . وطرا تغير على معاملة المسلمين الأتراك ولا سيما أنه تم إبعاد مائة وخمسين ألفاً منهم إلى تركيا في عام 1950 - 1951 ، ونصت اتفاقية عقدت في شهر آذار (مارس) عام 1966 على إمكانية هجرة ما مجموعه من ثلاثين ألفاً إلى خمسة وثلاثين ألفاً إلى تركيا ولكن هؤلاء أيضا قاموا من التفرقة بسبب إيمانهم ، نزل على ذلك التعليلات التي أدلى بها وزير الخارجية التركية ، هالوك بيلوكين ، إثر زيارته لبلغاريا ما بين 16 و 21 تموز (يوليو) عام 1972 ، ففي مؤتمر صحفي عقد في 25 تموز (يوليو) وأذاعه راديو أنقرة ، نظرق السيد بيلوكين إلى الشكاوي حول معاملة (الأتراك) المسلمين في بلغاريا وأضاف يقول : أنه من المستحيل تطوير علاقات ثنائية ودية دون تسوية هذه الشكاوي وأن لا أرى سببا يحول دون تطوير هذه العلاقات الثنائية وتقويتها بمقدان تزول هذه الشكاوي .

الظفر بأصابع

والذا ما أرادت الحكومة البلغارية أن تظهر برضى الأتراك ، فعليها



لأنهم أن يشعل وقد يبولكن أربعة ضحايا . ففي أوائل الخمسينات ، عندما كان من القاسم لبلغاريا أن تخلص من المواطنين المتردين شملت عمليات الإبعاد إلى تركيا عدة آلاف من البومك ، علما بأن تركيا وحدها تهتم اهتماما مستترا بمصير أولئك الذين ما زالوا في بلغاريا .

ومما لا شك فيه أن صرخات الإسلام الوطنية هي التي تهم النظام البلغاري بصورة رئيسية ، ولا بد من أن تلقى صوفا من القوة التي مزال يفتقد بها الدين ، وهي مشكلة تقاسمها مع الاتحاد السوفياتي الذي يشمل أيضا حالة تركية تنظر السلطات إلى الدين الذي يعتنقه أفرادها بمثابة ولاء أو مرضى .

وقد أوجز المستر قابوروف - السكرتير الأول للحزب في تركمنستان السوفياتية - مخاوف كل من موسكو وصوفا عندما الشكى من سوء نوع العمل الدعائي .

« أن عدد الناس الذين يمارسون الشعائر الدينية لا يتنى في جمهوريتنا ولذا فلا بد من كفاح حيث وعيد ضد حاملين بقايا جراثيم الماضي . فالديانة الإسلامية لا يمكن إلا أن تكون مصدر قلق لنا ، وذلك نتيجة لمزاتها الخاصة وكما هي الحال من الديانات الأخرى فإن الإسلام يقتضيه عادة دور «الحافظ» على المبادئ الوطنية الرجمية والتقاليد ويعتبر شعار وطننا اقتصادية معنيذا الوطنية كقطاء » . (نوركستكيا أيسكرا ، 2 نيسان (أبريل) عام 1972)

العقل .. والغيب

الإيمان بالغيب .. فرع عن الإيمانات بالله

بقلم الدكتور محمد حسن هيتو

ان الرجل الذي نتكلم معه دائما احد رجلين ، رجل كافر ونعني به غير المسلم ، سواء اكان كتابيا ام وثنيا ، ام ماديا ملحدا .

ورجل مؤمن ، ونعني به من آمن بالله تعالى ربا ، وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا ونبيا مع اركان الايمان الاخرى .

اما الرجل الاول - وهو الكافر - فلاريد ان اتكلم معه في هذه المقالة ، لانها مبنية على اساس الايمان فقبل ان اخوض معه في البحث الذي ساطرقه - وهو الايمان بالغيب - يجب علي ان اخوض معه فيما يصل به الى هذا الايمان ، وهو الايمان بالله تعالى ، وبعد ذلك اتكلم معه عنه ، والا فيكون الكلام عبثا وجدلا .

وهذه الفكرة من اهم الامور التي يجب ان يراعيها الداعية المسلم اثناء نقاشه مع رجل كافر ، فمن العبث ان اتكلم معه على اثبات الاسراء والمعراج ، والجنة والنار والبعث والحشر ، والملائكة والجن وهو غير مسلم بما ينسب عليه مثل هذه المسائل وهو الايمان بالله تعالى ووحدانيته وقدرته .

□ واما الرجل الثاني ، وهو الانسان المؤمن ، فهو الذي ساتكلم معه في هذه المقالة ، خائفا غمار البحث فيها فاقول :

ان اهم صفة من صفات المؤمن بعد الايمان بالله تعالى هي الايمان بالغيب ، فلا يكمل ايمان المرء الا اذا آمن بكل ماورد في هذا الشرع من امور غائبة عن اعيننا ، بمعدة عن اذهاننا ، سواء اكانت مما تقبله العقول لقربه منها ، ام تنكره لبعده عنها . وسواء اوقفت له على سبب وعلة ، ام لم تقف له على ذلك .

ولذلك كان اول وصف وصف الله عباده المؤمنين ، هو الايمان بالغيب ،

● فقال جل وعلا في اول سورة البقرة في وصف المؤمنين : « آلم ذلك الكتاب لاريسب فيه هدى للمتقين ، الذين يؤمنون بالغيب » .

● وقال تعالى : « ليعلم الله من يخافه بالغيب » المائدة ٩٤

● وقال : « الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون » الانبياء ٤٩

● وقال : « انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا الصلاة » فاطر ١٨

● وقال : « انما تنذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن بالغيب » يس ١١

● وقال : « من خشي الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب » ق ٢٣

● وقال : « وليعلم الله من ينصره ورسله بالغيب ان الله قوي عزيز » الحديد ٢٥

● وقال : « ان الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير » الملك ١٢

فمن لم يؤمن بما اخبر عنه الشارع من المغيبات ، او حاول تأويله تأويلا مخالفا لقواعد اللغة ، او القواعد العلمية الثابتة التي تمبدا الشارع بها كان كمن لم يؤمن بالله تعالى وان صام وان صلى

فالايمن كل لا يتجزأ فاما ان يؤخذ كاملا ، واما ان يكون صاحبه كافرا جاحدا .

فمن آمن بالله وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر وشبهه وانكر الايمان بالملائكة كان كمن انكر جميع اركان الايمان سواء

ومن آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره ولكنه انكر عذاب الله للكافرين يوم القيامة

كان كمن يكفر باركان الايمان في الحكم سواء لانه لم يؤمن بما اخبر الله عنه في كتابه وكذب خبره ، لعدم ايمانه بالغيب .

اذا فالانسان المؤمن مكلف بالايمان بكل ماورد عن صاحب الشرع وليس له الخيار في نفيه او تأويله او احوالته مهما كثرت الدوافع وتمددت الشبهات ، وليس له الا ان يقول : « سمعنا واطعنا ، غفرانك ربنا واليك المصير » . ولا يجوز للانسان ان يخضع

مسائل الاخرة والامور الغيبية لعقله البشري العاجز القاصر فان للعقل حدودا يقف عندها وامكانيات لا يتجاوزها ، مهما بلغ هذا العقل من الدقة والحكمة فامور الغيب وراء هذه الحدود ، وفوق تلك الامكانيات وسميت غيبا لانها غائبة عن الاعين وبعيدة عن الحس لاتخضع لمقاييس العقل ولا تقاس بمشاهداته ، فاذا ما اخضعناها لحكمه فشلنا في العثور على النتيجة ، وضلنا طريق الوصول الى الصواب ولذلك قال علي بن ابي طالب « لو كان الدين يؤخذ بالراي لكان مسح الخف اولى من ظاهره » لان الغرض في مسح الخف هو مسح ظهر القدم ، مع ان الذي يتلوث اثناء السير هو اسفله فلو اردنا ان نحكم العقل في هذه المسألة لحكم بوجود مسح اسفله لاعلاه . ومن نظائر هذه المسألة :

١ - خروج الريح من الدبر يوجب الوضوء في الاعضاء الاربعة ، وهي الوجه واليدان والراس والرجلان ، دون محل خروج الريح وهو الدبر ولو حكمنا العقل لحكم بوجود غسل محل خروج الحدث ، لانه هو المناسب للفعل ، وذلك بمقتضى مشاهداته وامكانياته

٢ - الحكمة في مشروعية الوضوء هي النظافة ، واسمه المشتق من الوضوء يدل عليها ومع ذلك نرى الشارع يامرنا عند عدم الماء باليتيم ، وهذا ليست فيه نظافة ، بل تعفير للوجه واليدين بالتراب ولو حكمنا العقل في هذه ايضا لنفاها واستبعدتها ، وهذا ايضا دليل على عجزه وقصوره .

٣ - حرم الشارع النظر الى شعر العجوزة الشوهاء مع انها لاتفتن الرجال الشبان البتة واباح النظر الى محاسن الامة مع انها تفتن الشيخ الهرم .

٤ - جعل الشارع الحرة الواحدة القبيحة الشوهاء تحصن الرجل ، وتوجب عليه ان زنا ولم يجعل المائة من الجوار الحتان يحصن مع انهن اولى بالاحصان .

فلوحكنا العقل البشري في هذه المسائل ونظائرها التي لاتحصى عددا لوجودنا يحار ، ولا يجد بدا من الاستسلام والاعتراف بالعجز عن ادراك السر فيها ، ومن ثم تربد قوله تعالى : « سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير » ويسميا امورا تعبدية .

ولانريد ان نبعد في سرد الامثلة الفقهية الشرعية ، فواقف الحياة المادية التي نشاهدها صباح مساء كلها دالة على عجزه وتقصيره .

فلو ان رجلا اخبر اجدادنا قبل مئة عام بانه بعد مائة عام سيتوصل الناس الى ضرب من العلم يستطيعون بواسطته ان يقيسوا وهم على الارض ضربات قلب البشر وهو على سطح القمر - لانكروا هذا بما انكار وجحدوه ، وسخروا من قائله ، وجعلوه ضربا من الخيال والهذيان لان العقل عاجز في تلك الحبة من الزمن عن ادراك حقيقة ما نراه ونشاهده .

بل اثبت العلم المعاصر الذي كاد يصل ذروة التقدم وبلغ قمة المجد ان العقل البشري اليوم اعجز من اي يوم مضى عن ادراك حقائق هذا الكون الذي يعيش فيه ، ويشهد تغيراته وتقلباته ، بل هو معترف بالعجز عن الاحاطة بجانب واحد من جوانبه كالكوكبات المتناثرة في السماء مثلا .

فاذا ما ثبت لدينا ان العقل عاجز عن ادراك الحقائق التي بين جنبيه ثبت لدينا ومن باب اولى عجزه عن ادراك الامور الغائبة عن عينيه ، ووجب علينا الايمان بها كما اخبر الشارع عنها ، دون تأويل او نفي او احواله .

ولقد كفر الفلاسفة حين اخضعوا كل امر من الامور بدون استثناء لاحكام عقولهم معتمدين عليها كل الاعتماد . فنفاوا عن الله العلم مستقبلا بما يصدر عن الانسان من اعمال جزئية ، لان عقولهم لم

كما وصفها « عليها ملائكة
غلاظ شداد لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون »
وان له ملائكة لها اجنحة
مثنى وثلاث ورباع كما قال جل
وعز : « جاعل الملائكة رسلا
اولي اجنحة مثنى وثلاث
 ورباع ، يزيد في الخلق ما يشاء
ان الله على كل شيء قدير »
● وتؤمن بالجن وانهم خلقوا
من مارج من نار .
● وتؤمن بالشیطان وانه
يوسوس للانسان بالشر ليعبده
عن الخير وبالمعصية ليعبده عن
الطاعة ، وانه يجري من ابن
ادم مجرى الدم من العروق .
الى غير ذلك من الامور الغيبية
الكثيرة التي لا يريد الاستطراد
في ذكرها ، والتي امانا بها
لورود الخبر عنها امانا بالغيب
وان لم نرها ، او كانت بعيدة
عن امكانيات عقولنا ومداركنا
ولانملك الا ان نقول : « سمعنا
واطعنا غفرانك ربنا واليك
المصير » .

حياة مغايرة لحياتنا الدنيا
والحياة الآخرة ، وان القبر
روضة من رياض الجنة او حفرة
من حفر النار ، كما ورد بذلك
الخبر عن النبي المصوم عليه
الصلاة والسلام ، وان كنا
لانرى نضارة الجنان ، ولا حرارة
النيران حين نفتح القبور ايماناً
منا بالغيب .
● وتؤمن بالبعث ، وانه يكون
بالروح والجسد معا .
● وتؤمن بالجنة والنار ، وان
الجنة للطائمين ، والنار
للعصاة المذنبين ، وتؤمن
ان المؤمن خالد في الجنة ابداً
وان الكافر خالد في جهنم
ابداً .
● وتؤمن ان نعيم الجنة
نعيم حسي ، نصره بالعين
ونسمعه بالاذن ونحس به
باللمس لا كما يتخرسه اولئك
المحدون المشككون محاولين
التشكيك وزعزعة العقائد من
انه نعيم معنوي للوصول الى
انكار البعث والحشر .
● وتؤمن مثلاً بان لله ملائكة

عقولهم اعتماداً كلياً ، فقاموا
الغائب على الشاهد ، ووصلوا
الى درجات الجحود والانكار
ولقد تسلل كثير من
المستشرقين والمنحرفين عن
طريق التشكيك بالمغيبات الى
عقائد الناشئة ، فاختلوا
بقلوب من اهميتها ويحاولون
تاويلها ليجمعوها موافقة
لعقولهم واهوائهم ومن ثم
ينقضون عليها بالجحود والانكار
متخذينها طريقاً لانكار السوحي
ومن ثم لانكار الرسالة السماوية
والبعث ، والحشر ، والثواب
والعقاب .
ومن هذا الذي ذكرناه يتبين
لنا انه يجب على المؤمن ان
يؤمن بكل ماورد من امور
غيبية ، وافقت عقله ام خالفته
مما هو معروف في كتب العقائد
الاسلامية ، مما ورد به القرآن
او الخبر الصحيح عن النبي
عليه الصلاة والسلام ، دون
انكار او تاويل .
● فنؤمن مثلاً بحياة البرزخ
وهي حياة الانسان في قبره

تتصور هذا العلم ، فكفروا
اذ نسبوا لله الجهل .
وقالوا بقدوم العالم لان
عقولهم لم تتصور حدوثه
انطلاقاً من قاعدة لاشيء يفسى
في الوجود ولا شيء يخلق من
العدم ، فجمعوا لله شريكاً
في القدم ، وليتهم علموا بطلان
قاعدتهم اذ استطاع العلم
الحديث ان يحطم الذرة ..
وقالوا : ان الله يحشر
الارواح دون الاجساد ، لان
عقولهم لم تتصور امكانية
اعادة الجسد كما كان ، بعد
ان اصبح هشيماً تذروه
الرياح ، ونسوا ان الله كان
على كل شيء مقتدراً .
ونفت بعض الفرق الخلود
في الجنة او النار ، لان عقولها
لم تستطع ان تدرك الحياة
الابدية التي لا تنتهي بنعيمها
وعذابها ، لعدم ادراكها للانهاية
في الدنيا .
الى اخر ما هنالك من الامور
التي بسببها كفر كثير من
الناس ، اذ اعتمدوا على



ENICAR

Swiss Precision Time
all round the World



ساعات
النيكار
السويسرية
الشهيرة



للدقة
وضبط
الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات النيكار السويسرية الشهيرة

مخزن النجفيزات
معرض النيكار شارع عبدالعظيم رقم ٧ / ٢٠٣٦٨ / الكويت

مبادئ الشورى

الحرية والاستبداد
دراسة
في الشورى

٤ - النظام المالي في الدولة الإسلامية

النظام المالي في الحكم الإسلامي نظام محدد واضح من حيث مصادر الثروة العامة أو بيت المال وكذلك وجوه الصرف وفي كل نصوص واضحة جلية في الكتاب والسنة ، ومع ذلك فهناك كثير من الفرعيات لا يمكن البت فيها برأى الفرد الحاكم ولا بد من الرجوع فيها الى آراء أهل الشورى وحكمهم النهائي ، وكذلك هناك كثير من الملابس والحالات الخاصة الاستثنائية توجب إيقاف العمل ببعض الفرعيات ، أو استحداث فرعيات أخرى ، وعملية التشريع هذه بالإضافه أو الأحداث لا يمكن ولا يجوز أن يكون الرجوع فيها كمصدر وحيد للتشريع الى رأى الفرد الحاكم بل لا بد من الرجوع في ذلك الى حكم الشورى . وهذا بيان للاجمال السابق :

مصادر الثروة (بيت المال في النظام الإسلامي)

أولاً : المصدر الاول من مصادر بيت المال هو الزكاة ، والزكاة نظام محدد في السنة من حيث الأموال التي تجب فيها الزكاة ، والمقادير التي يجب اخراجها ، ويكاد ان لا يكون لأهل الشورى نظر في هذا الأمر إلا من حيث الاشراف والمراقبة وسياتي للاشراف والمراقبة باب خاص من أبواب مجالات الشورى ان شاء الله تعالى .
ثانياً : الركاز : الركاز كلمة جاءت في الفقه تحمل معنى الثابت في الأرض من المعادن التي ركزها الله فيها كالذهب والنحاس والبتروك والفضة والملح (وليس هذا معدنواكتهم يدخلونه في الركاز ، وكذلك ما ركزه الناس من كنوز كالآثار القديمة والأموال . والمعروف أن بيت المال يدخله الخيس من هذا الركاز وأما الاخباس الاربعة الباقية فهي لمن حصل باجتهاده وتنقيبه على هذه الكنوز .

للمسلمين على مدار الزمن للانفاق في عدة الحرب وتجهيز الجيوش . واستطاع عمر رضي الله عنه ببصره الثاقب ، واجتهاده الموفق اقتناع المسلمين بأبائهم دون قسمة وفرض ضريبة سنوية عليها وهذا ما عرف بعد باسم الخراج .

ولا شك أنه ستوجد مثل هذه الغنائم في حالة محاولة المسلمين استرداد ارضهم وأموالهم وشرعهم في فلسطين ، ولا بد أن ينشأ ذلك اجتهد لوضع هذه الأموال مواضعها ، وتصريفها حسب مصارفها الشرعية ، وهذا كائن لا محالة باذن الله لانه مقتضى وعد الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يخبر به عن الله تبارك وتعالى ، (والله لا يخلف الميعاد) ولا يمكن بالطبع الفصل في كل هذه القضايا برأى الحاكم الفرد بل هذا الأمر متروك لأهل الشورى من المسلمين .

رابعاً : الصدقات ..

الزكاة فريضة اجبارية تخرج على كل حال وأما الصدقات فمعنى بها هنا التطوع الاختياري ببذل المال في سبيل الله وهذا متروك لتقوى المسلمين واختيارهم في الأحوال العادية ، فالأوقاف ، والصدقات الجارية ، وجعل حصة معلومة من المال بعد الموت الى بيت المال المسلمين كل ذلك ساعد قديما في نشر العلم ، ورفع علم واقع المسلمين بل ومن عقولهم وحسبهم !! ونظام الغنائم في الإسلام نظام مقنن ايضا فيه نصوص واضحة جلية ، وقد اختلف المسلمون في عهد عمر ابن الخطاب على أرض العراق الزراعية هل تقسم للفاتحين من جنود المسلمين حسب نصيبهم المقدر شرعا أو توضع عليها ضريبة سنوية ويبقى فيؤها

للمال العام وقد اثبتت التجارب بمعنى نقل السيطرة والاشراف على مصادر الدخل من الايدي الأجنبية الى ايدي المسلمين مهو أمر واجب لازم .
وخلاصة هذا الأمر أن يبدأ الركاز مقنن معروف في الإسلام ولكن بالظروف الحادثة والمشاكل الجديدة يصبح نظر أهل الشورى لازماً لإيجاد الصيغة المناسبة لتطبيق هذه الأحكام ، ويستحيل عقلاً أن يكون لعقل واحد ورأى واحد النظر الأول والآخر في مثل هذه الأمور الخطيرة . وخاصة أن مثل هذه الأمور قد تحتاج الى تشريع متدرج يناسب ظروف الانتقال ، والبنية الاقتصادية بنيه معقدة جدا ليس من اليسر تبديلها وتغييرها سريعاً .
وتقدير الظروف والمناسبات وإمكانية التغير والتبديل لا بد وأن يشترك فيه أهل الخبرة والرأى من المسلمين وهذا هو ميدان الشورى وعملها .

ثالثاً : الغنائم : المصدر الثالث من مصادر الدخل في الإسلام هو الغنائم ولقد كانت أعظم مصدر من مصادر الدخل يوم كان علم الجهاد في سبيل الله قائماً ، والفتوح تتوالى أثر الفتوح ، واليوم يفقد المسلمون هذا المصدر بقعودهم عن الجهاد في سبيل الله ، بل يفقدون ما في أيديهم من ديار وأموال وأنفس وشر ، ومع ذلك يردد غوغاؤهم بأن الجهاد فريضة يجب أن تلقى ليس فقط من واقع المسلمين بل ومن عقولهم وحسبهم !! ونظام الغنائم في الإسلام نظام مقنن ايضا فيه نصوص واضحة جلية ، وقد اختلف المسلمون في عهد عمر ابن الخطاب على أرض العراق الزراعية هل تقسم للفاتحين من جنود المسلمين حسب نصيبهم المقدر شرعا أو توضع عليها ضريبة سنوية ويبقى فيؤها

وقد تكون هذه القسمة غريبة في وقت ظهرت فيه الثروات الضخمة كالبتروك والذهب والنحاس بهذه الكميات الهائلة ، وقد يقول قائل وكيف يملك هذا المال كله لفرد منقلب أو أفراد مشتركين . وهو حق يجب أن يكون للأمة بكاملها . وهذا القول خطأ من قائله في انتصاف والفهم فالشركات المنقبة عن البتروك في بلاد العرب وأرض الإسلام والتي تحصد على نصيب الأسد من هذه الكنوز شركات أهلية أجنبية وليست شركات حكومية ، والمعجب أن النسبة التي تدفعها هذه الشركات لحكوماتها هي نسبة قريبة مما قرره الرسول صلى الله عليه وسلم منذ أربعة عشر قرناً وهي تصل أحيانا الى ٢٥٪ أي الربع ، والمال القومي في أمريكا مثلاً عماده الأول هو هذه الضريبة على هذه الشركات التي نفزونا وتبتص خيرات بلادنا .

ولو كان مبدأ الحرية الاقتصادية الذي نادى به الإسلام معمولاً به في أرض الإسلام لكانت ثرواتها جميعها اليوم بأيدينا ، وشركائنا هي التي تستخرج بترولنا من أرضنا بل وتبحث في أماكن أخرى عن مشاركة وإنتاج ولكننا وقعنا في خطأ الغفلة أولاً فأعطينا ثروتنا بعقود جائرة باطلة تسمى عقود الامتياز لأعدائنا ، ثم نطالب اليوم بتأميمها وهو خطأ جديد نصح به خطأ قديماً ، ولست أعني بالتأميم استرداد السيطرة على هذه الثروة بشركات أهلية إسلامية إذ أن سيادتنا على ثرواتها هي جزء من مفهوم قوله تعالى « وأنتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » ، ولكنني أعني به سيطرة الدولة على كل شيء وهذا أمر مرفوض في الإسلام لانه تكريس للكل والتفخخ الوطني وانلاف

الثروات العامة..

ترتيب صرف الزكاة

الاستحقاق ، ومقدار الذي يعطى من الصدقات ، ومن الغنائم ان وجدت ، وغيرها من اموال المصالح والواجب فيه الاخذ برأى أهل الشورى كما كان يفعل الخلفاء في الامور الاجتهادية ، وفي اشتراط المعجز عن ادخال الامام ايامه تحت طاعته بالغلب نظر فلان هذا لا يطرد بل الاصل فيه ترجيح اخف الضررين ، وخير المصلحتين » .

وخلاصة الامر ان النظام المالي في الاسلام خاضع كلية للشورى في الاسلام : اما من حيث الاشراف والمراقبة او من حيث تقدير الضرورة والحاجة والمصلحة في تشريع مصادر اضافية لجمع المال كالصدقات والضرائب او من حيث تقدير حاجة كل قسم وهذا ميدان عظيم من ميادين الشورى في الاسلام .

بقي ان أسجل في نهاية هذا الفصل ان أمم الغرب — وهذا من اسباب رقيها الدنيوي وتغلبها علينا — قد طبقت جوانب هامة من هذا النظام من حيث الاخذ بحكم الاسلام في المركز وجعل هذا ميدانا للعمل الحر والشركات الاهلية التي تفرض الدولة عليها ضريبة للدخل تقارب كما قلت ما نص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبذلك استطاعت هذه الشركات الاهلية ان تثبى

مصادر دخلها ، وأن تعمزز ميزانية دولها ، والاستثمار الاقتصادي الذي نلغني منه الان انها هو استثمار لشركات اهلية اجنبية وليس لحكومات اجنبية . ولذلك فاني اوصي في هذا المقام أن ترفع الدول الاسلامية يدها عن كل انواع الركاز ، وتطرح هذا للشركات الاهلية الاسلامية وتستطيع اي شركة ناجحة أن تقوم مقام الشركات الاجنبية فالخبرة البشرية تشتري وكذلك المعدات والآلات ، والمال تملكه والحد لله ، وتستطيع هذه الشركات الاهلية الاسلامية — ان وجدت — أن تستخرج اعظم ثروة وهي البترول من ارضنا ، بل وستجد لها مجالا في بلاد اخرى للتنقيب عن البترول والمعادن

لقلوبهم كالآتق بن حابس وعيينة بن حصن الفزاري محتجا ان ذلك وقد كان في المسلمين ضعف ، ولما الان فقد اغنى الله المسلمين عنهم وأعز الاسلام . فلما ثابوا على والمجيب ان الامام اباحنية افنى بان سهم المؤلفه قلوبهم قد انقطع باعزاز الله للاسلام ، واستدل بفعل عمر هذا ، ولم يجعل هذه المسألة من مسائل الوقت والظرف ، وفي هذا نسخ لاية من القرآن باجتهاد صاحبي ، وهو امر مرفوض ، والحق الذي لا مراد فيه ان شاء الله وهو ما قرره الامام الشوكاني وغيره حيث قال : « والظاهر جواز التاليف عند الحاجة اليه ، فان كان في زمن الامام قوم لا يطيعونه الا للدين ، ولا يقدر على ادخالهم تحت الطاعة الا بالقسر والقلب فله ان يتالفهم ولا يكون لفشو الاسلام تأثير لانه لم ينفع في خصوص هذه الواقعة » وهذا ما ارتضاه ايضا الشيخ رشيد رضا رحمه الله حيث اورد القول السابق وعقب عليه بقوله : « وهذا هو الحق في جملة ، وانما يجيء الاجتهاد في تصميحه من حيث

والحروب والضرائب في حاجات الامة المختلفة . واذا كان هذان المصدران محتاجين الى موافقة الامة المتمثلة في أهل الشورى لاقرارها . فان الصرف ايضا يحتاج الى تقدير الامة واشرافها . والمصارف السابقة المحددة شرعا بنصوص قابلة هي الاخرى للاجتهاد والراى من وجهين :-

● **الوجه الاول :** تقدير حاجة كل قسم من الاقسام التي تصرف فيها الزكاة واعطاؤه حسب الدخل الحاصل من هذه الفريضة . فالفقراء والمساكين والعاملون عليها ، والمؤلفة قلوبهم ، والرقاب والغارمون ، وابناء السبيل والاتفاق في سبيل الله العام . كل قسم من هذه الاقسام يحتاج ان تقدر له حاجته حسب دراسة منظمة وتقدير صحيح .

● **واما الوجه الثاني :** فهو ان بعض هذه الاقسام المنصوص عليه شرعا قد نظطر الى الاستغناء عنه فترة ما لانه لا يوجد مثلا ، او لا فائدة في وقت ما من القسم له . ولذلك منع عمر بن الخطاب رضي الله عنه العطاء لمن اعطاهم الرسول تأليفا

لاجتهاد الحاكم وحده ، بل لابد وان يشارك في تقديرها علماء الامة واهل الراى فيها ، ومن المفروغ منه انه لا يجوز فرض مثل ذلك الا في حالة عدم وفاء المصادر السابقة وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم « لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه » .

خامسا : الضرائب :

المصدر الخامس والاخير من مصادر الثروة او بيت المال في الاسلام هو الضرائب ، والمعروف المشهور ان الضرائب او ما تسمى في الفقه بالمكوس محرمة شرعا لانها اخذ للمال بغير رضى وطوعية .

ولكن بعض علماء السنة كان له نظر في ذلك بحسب المصالح فلم ير هذا الفريق من العلماء ياسا أن يفرض الحاكم ضريبة ما لسد ثغرة من الثغور في قيام الامة ونهوضها كالحرب والتعليم والطرق . وفسر المكوس المنهى عنها شرعا بالمكوس التي تؤخذ من الناس على وجه الظلم ولا يعود على دافعها من نفع منها ، اما ما يأخذه الحاكم المسلم وينفقه في مثل الوجوه السابقة من ميزانية الحرب والتعليم والصحة وغير ذلك فانه يعود بالنفع في النهاية على مجموع الذين دفعوا هذه الضرائب والمكوس .

والفرق بين الضرائب والصدقات المفروضة ان الضرائب تفرض في الحالات المعادية ، واما الصدقات المفروضة فانها تفرض في حالات الاستثناء فقط . ولا شك ان تقدير هذه الضرائب يعود الى راي اهل الشورى من المسلمين .

وجوه الصرف في النظام المالي الاسلامي

المصادر السابقة للدخل بعضها قد حدد له سلفا الوجوه التي يتفق فيها وذلك بنصوص شرعية واضحة . فالزكاة قد حددت مصارفها من قبل الله تبارك وتعالى ، وكذلك الغنائم فصلت قسمتها ، وهناك مصادر اخرى يحدد مصارفها الضرورة والحاجة . فالمدقات في الضرورات كالازيمات

نزار قباني وقصته مع..

للكاتبة محمد مصطفى هدارية

أستاذ الأدب بالعراق الحديث
كلية الآداب - جامعة الرياض

الحلقة الأخيرة

الشعر

ويتحدث نزار عن محاولات الشعر الحر في الأربعينات حديث الغائب ، ولكنه حين ينكر دمشق بين المواسم التي كانت مراكز لهذه المحاولات ، كان يعني نفسه ، ويعلم الله أنه كان بعيدا عن هذه المحاولات ، وأنه في الطبقات اللاحقة لدواوينه الأولى كان يحشر قصيدة من الشعر الحر ليعيد من بين الرواد الأوائل لهذه الحركة .

وقد أراد في كتابه أن يليس ثوب الناقد المحلل فيعرف الشعر ، فإذا به مرة يقول أن الشعر هو الرقص (ص ١٩) ، وتارة يقول أنه حصان (ص ٢١) ، وثالثة يقول أنه وحش خرافي (ص ٥٣) ، ولكن أصق تعريف ينطبق على شعر نزار هو ما قاله عن ديوانه (قالت لي السراء : « انه شهوة وعصيان ووحشية » ، ولكن هذا التعريف خاص بشعر نزار وحده ، ولا يمكن أن يكون تعريفا للشعر بوجه عام . كذلك حين يتحدث نزار عن خصائص القصيدة العربية الحديثة ، ينفق عبارات انشائية فضفاضة ، ويستخدم مهارات بلاغية زئبقية ، لا تكاد تصل الى معنى محدد كقولته مثلا : « لم تعد وظيفة القصيدة الحديثة أن تعلمنا ما هو معروف ، وتنظم لنا من جديد ما هو منظوم ، صارت وظيفتها أن ترمينا على أرض الدهشة والتوقع ، وتساير بنا الى مبدن الغرابة » ما مفهوم ذلك بلغة الواقع ؟ لا شيء .

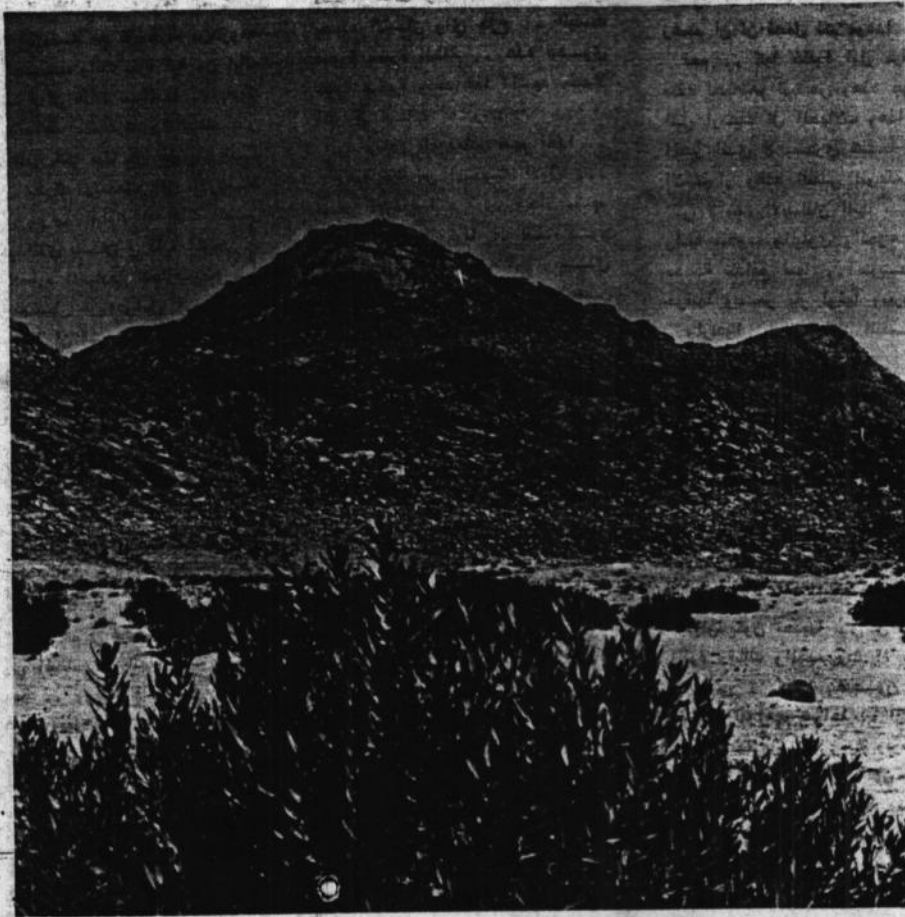
كذلك نراه في بعض ما أورده من خصائص يغالط دون استحياء ، من ذلك مثلا حديثه عن خروج الشعر الحديث من الموالاة الى المعارضة ، وأنه استقلال من وظيفته القديمة كمن في جوق الملك . والشعر القديم لم يكن كله موالاة ، كما أن الشعر الحديث ليس كله معارضة ، بل لكل المعارضة قديما كانت أوضح بكثير وأشد جراءة من المعارضة الحديثة .

أما مخاوف نزار على الشعر الحديث - وتتركز في تشابه نماجه واصطلاحاته ورموزه بحيث أصبحت قصيدة واحدة من هذا الشعر تفني عن قراءة بقية النماذج - فهي ليست مجرد مخاوف لشيء سوف يحدث ، بل هي انتقادات صريحة سبق بها الدارسون نزار وفاته أن يشع اليهم . أما أن الشعر الحديث لا يزال واقما في حالة تعدد الجنسيات وازدواج الشخصية فهذا أمر صحيح : أنه مكتوب بلغة عربية ، إلا أن مناخه

العام لا يشبه مناخ دمشق أو الكويت أو إمارات الشاطئ المتصالح (ص ١٩٩) . وهذه الملاحظة التي سجلها نزار ، كانت أيضا مدار بحث دارسي الشعر الحديث ، وموضع تأملهم قبل صدور كتاب نزار بسنوات . ومن المعجب أن نزار الذي انتقد هذا الاتجاه ، هو نفسه الذي أبرزه بين خصائص الشعر الحديث حين تحدث عن تجاوز الشاعر الحديث حدود القبيلة وتفكيرها المحلي وهو مهمل الصغرة ، وكيف أن وسائل الحضارة الحديثة ساعدته على أن يفكر تفكيرا كونيا . وهذا التفكير الكوني لم يكن معناه عند كثير من الشعراء المحدثين غير التقليد الإلحامي والمضاهاة الغبية ، بحيث ابتعدوا عن مناخ بيتهم ومشكلات مجتمعاتهم وواقع حياتهم ، وكثرت في أشعارهم - تبعاً لذلك - الرموز والمصطلحات الأجنبية التي تنتفي في أحيان كثيرة لا مع ثقافتهم فحسب ، بل مع دينهم ومعتقداتهم أيضا . ونزار في كتاب سيرته خير شاهد على ذلك التأثير الإلحامي : يشهد على فقدان الشخصية العربية المسلمة ، وعلى تكرار الرموز والمصطلحات بصورته تدعو الى الملل . فاسم (لوركا) الشاعر الإسباني يتكرر في كلام نزار أكثر من عشر مرات للتعبير عن أغراض مختلفة ، كذلك نراه يقول « لسم أسرق نار السماء كبرومنيوس » (ص ٧٧) مستوحيا الأسطورة الإغريقية . أما الالفاظ المسيحية التي تجسد بعض المعاني الدينية التي لا يؤمن بها المسلمون - وأظن أن نزارا منهم - فكثيرة جدا : « صليب المتاعب نحمله على أكتافنا » (ص ١٤) ، « حين أفكر في جراح أبي خليل ، وفي الصليب الذي حملته على كتفيه » (ص ٣٩) ، « خشبة صليبي » (ص ٨٩) ، « هذا الحب بيني وبين الجمهور صار صليبا ثقيل على كتفي » (ص ١٦٠) ، « يتحول الشاعر الى شماس في أبرشية الغربة » (ص ٢٠٢) . وغير ذلك كثير . ومن قبيل الفلل وعكسه هجوم نزار على « ديكرات البلاغة القديمة

المترامية التي تدل على الثاني الشديد للترين والنذيب والتزيق وكل ما يرفضه نزار من الصور البلاغية القديمة ، وأن ظهر طابع التطور الحضاري والثقافي على ما أتى به من صور ، وهذا أمر طبيعي . بل أرى نزارا في بعض الأحيان يستخدم عنصرا جماليا عتيقا كالسجع في مثل قوله : « لقد جنينا هذا الشاعر الكبير بنوقه المترواح حساسه المرفه .. » وكقولته : « لم تعد وظيفة القصيدة الحديثة أن تعلمنا ما هو معروف ، وتنظم لنا من جديد ما هو منظوم .. » وغير ذلك من العبارات التي تدل على الرغبة في الزخرفة والتزيق مما يدعونا الى القول بأن نزارا لم يستطع أن يبتعد كثيرا عن المرحلة المسرفة في تألقها وجماليتها . بقيت مسألة أخيرة في قصة نزار مع شعره وهي مسألة وجود مهاجرين له مع اتساع قاعدة جمهوره (الذين يملأون القاعات ويشدون الأبواب) وتندد أيديهم بالاونوجسرافات (ص ١٥٥) . وقد فسرها نزار في ضوء ثلاثة احتمالات : الأول أن يكون خادما ، والثاني أن يكون الجمهور مخدوما (الاحتفال شيء واحد لأنه ان كان خادما فلا بد أن يكون جمهوره مخدوما) والثالث أن يكون المهاجرون جنودا مرتزقة هو أبائهم القتل (ص ١٦٠) ونزار يصل بالقراري الى الاحتمال الثالث لأنه لا يريد أن يكون خادما ، ولا يجب أن يكون جمهوره مخدوما .. وإني أسأله : ومن جمهورك ؟ وهو يجب أن ذلك من خلال كتابه حين يقول : « قصيدة (نهذاك) .. كانت الشرارة الأولى التي أطلقتني ، والمفتاح الى شهرتي . الطلبة العراقيون كانوا يسكرون عليها على ضفاف دجلة ، والليثانيون كانوا يمزجونها على موائد العرق في زحلة .. لقد كان الطلاب خلال تاريخي الشمري كله جنودا وكتائب وراياتي ، فبهم شددت أزري ، وبهم أسرجت خيولي ، وبهم اكملت فتوحاتي » (ص ٩٥) .

لقد حدد نزار (أو نابليون الشعر) بنفسه جمهوره (أو جنوده ورعاياه) أنهم الطلاب ، أي الشباب في سن المراهقة ، وبخص منهم المستهترين الذين استباحوا ما حرم الله . ومن أباح لنفسه منكرا ، فلا عذر له في الإعراف عن شعر نزار ، ولا فرق عند المختل بين غاشية وأخرى ، فهل عرف نزار الآن نفس المعادلة الصعبة التي وضعها : وجود مهاجرين له مع اتساع قاعدة جمهوره . ليت عرف ؟



وعرضوا على ربك صفًا

التي خلقت من أجلها ، ومن حرمها وصبر فله عوضا عنها خير الجنة .. ان كان مؤمنا !
● والقرآن حياة .. حياة مبتدة فسيحة لا يبلغ المرء آخرها .. ودنيا جديدة لا ينها بها الاذن ذات حلاوة الايمان واستشعره بجنته وتمثل ذلك في حياته خير تمثيل .. انه عالم حسبه انه للانسان ملوئ فيه كل ما تطمح اليه النفس البشرية من حياة هائلة مستقيمة لاتمك فيها ولا انحراف .. وهذا العالم الكبير صد عنه كثير من الناس صدهم عن ذلك الفئلة وجيح بهم الضرور وساقتهم المعقدة والمكاثرة وامراض النفس امامها .. كما سالت كثيرين من قبلهم

والاكتسار من المداومة على التردد فلذا هو في عالم شعوري عميق ، وليس هذا الشعور عاطفيا متوقفا ، يقف بصاحبه عند طلاوة اللفظ وحلاوة العبارة وحسن الاداء والصور البلاغية .. ولكنه شيء جديد .. انه روح عابلة .. لانها تعي ما تقرأ وتفهم ما تتلو ، وتعرف ان القراءة دفعة نحو العمل .. لتحقيق هذا المسطور .. فليس هذا المسطور للنملي والانداز والتلوق .. ولكنه روح عمل لتحقيق هدف نبيل ..

● ان القرآن حياة ، حياة لايفهمها ولا يقدرها ولا يدركها الا من تتحرك فيه هذه المشاعر وهذه الاساسيس النابضة .. ويحس دبيبها في قلبه وفي كل جاذبة من جوارحه ، وهل الحياة الا اعطاء كل جاذبة وحاسة حقها من العيش لاداء مهمتها ووظيفتها

● اما الآية القرآنية .. اما القرآن الكريم فشيء اخر غير هذا .. فليس هو مما تصارف عليه الناس من احتياج المواقف ، واثارة الاحاسيس الموقزة ، تبع هودها وخمودها بعد حين اذا كثر التردد والتكرار .. وطال عسر الحنيث من القصيدة او العبارة .. فكثيرا ما تفقد رونقها وتصبح عادية لا تثير لها كما كان في السابق .. لدى المرة الاولى او الثانية ..

● والآية القرآنية عكس هذا تماما .. فهي انبعاث شعور حقيقي ، ثم اضرام هذا الشعور فليس هو بمنظف ان اعاد القراءة والتلوي بل انها دفقة جديدة ، وفيض مشاعر واحاسيس جديدة تنمو وتكبر مع كل قراءة معادة ، وفي كل مرة تفتح آفاق جديدة بعيدة تحمل المسلم الى التطلع

« ويوم نسج الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وعرضوا على ربك لما لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا »

قد تستغف انسانا ما ، قصيدة شعرية لاقت هوى في نفسه لصقل التجربة الشعرية عند الشاعر ومدى مطابقتها لاحساس القاريء وشعوره ولكنها لا تثبت ان تلوى شيئا فشيئا لانها عاطفة مشتركة احس فيها القاريء انها تجربة عاشها هو ايضا فترجمها الشاعر ، وما اكثر ما يمر الانسان بمثل هذه التجارب ، فستشعره قصيدة شعرية جميلة صادقة ، او عبارة منقذة دبجها يراع كاتب ماهير عن حالة شعورية خاصة فتعتمد حدودها الذاتية الى المشاركة الوجدانية للآخرين .

.. قص علينا القرآن قصصهم ..
 فهل وليت - أخي المسلم - إلى
 هذا العالم التاسع ، وهل تحركت
 نفسك المؤنسة مع كل حرف من حروفه
 وهل أحسست وأنت تقرا آية من آياته
 في حشوتك أن هناك شيئا ما .. يحرك
 قلبك ويداعب مشارك ولا يدعك على
 حالك التي كنت فيها من قبل .. أنه
 الإيمان يحركك ويدفعك إلى الارتباط
 العميق مع ما تقرا ، أنه تلك السر
 العظيم الذي يستكن في قلب المؤمن ..
 أنها الظفرة الصادقة تتجاوب مع ما
 جعل للانسان من عوامل الارتباط
 بحياته منذ أن تقرر له أن يكون من
 احياء هذه الدنيا .. حتى اللحظة
 التي يموت فيها ويودع الدنيا إلى
 دنيا أخرة .. قمها بهذه المشاعر
 الصادقة والبركات التي تادته إلى
 هذا الارتباط العميق فتهت تسلك به
 الطريق القويم ..
 وويل للخاسرين الذين اخضعهم الكبر
 لسلطوته وعنت معاندهم علامت المعادة
 مانساقوا معها .. ورقت عليهم خيالات
 الزهر فاذا هم في غيهم يعمهون ..
 أخي المسلم .. انها عظمة الآفة
 القرآنية .. وروعة الحياة في ظلال
 القرآن .. فهل قرأت هذه الآيات جيدا
 وتصورتها تلك الصور الدقيق الذي
 عننه الآية الكرزية ، وهل داخل قلبك
 شيء من الخوف والوجل .. ودخلت
 رهبة الموقف وخشية الورد في يوم
 يحشر فيه الناس ، لا يخطف منهم ابدا
 ادق قلبك فقات السروع عندما
 ارتسمت بإشعارك صورة الجبال
 وهي سائرة .. هذه الجبال العظيمة
 المنصبة بفق امامها الانسان غدا
 هو ذرة من ذراتها .. فاذا هي تسر
 كبر السحاب .. ارباب إلى هذه
 الصخور الصم .. وهذه الكتل الخراصة
 التي تقصر امامها قوة الانسان فيبدو
 ضميما عندها .. وان جبال بها
 بحديد و نار و مفرقاته فانه كالقطر
 يهيم بنية ضخمة .. بكل براءة
 الأطفال وتصورهم ، هذه الجبال تسر
 كالهمم المنوش .. كالقطر الطائر
 .. في خفته وسرعة نفخ الريح له ..
 وهذه الأرض بكل ما فيها .. وما
 تهالك عليه البشر .. فسالت ملازم
 وانتهت فتوقهم ، وضاعت آمالهم في
 غمرة الآمهم ، وسرقت لفة العيش
 من انواء كثيرين منهم .. ثم هذه
 الأرض بجبالها وبحارها وزروعها
 وحيوانها وكل ما دب فوقها وما انتصب
 عليها أو نبت فيها .. هذه الأرض تبدو
 للمعان بارزة فلارتفاع فيها ولا انخفاض
 .. سطح مجرد لأشياء فوقه .. هل
 تتصور هذا المشهد .. وهل طبع في
 قلبك حيا يتحرك ينبض بالحياة .. ثم
 قبل كل هذا .. كيف موقفك وأنت ترى
 هذه المناظر والأرض لا استقرار لها
 .. فالارتجاج والاهتزاز .. وتسلل

الناس عما يجري وما يحدث وهم بين
 بخفوة وخائف ومولود .. أي هلح
 يصيب الانسان وأي جزع .. ليست
 صورة مجبرة ناطقة .. هذه محسوس
 ميارة صغيرة وتجد هذا المشهد مفصلا
 أكثر في آيات آخر ..
 وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا ..
 وهنا نقلة من المشهد الأول ...
 فننظر الأرض انتهى .. وجاء مشهد
 آخر اشد رهبة وكبرا .. أنه يوم
 اللقاء .. يوم ماري فيه قوم وصديق
 به قوم ، يوم شغل الناس به فمن
 اتبع طفرته فقد هدى ومن نرد عليها
 فوردوا اليوم ورد مشنوم عليه ،
 جزاء ما قدم وارثك من مخالفت
 وشيور ومعاصي ..
 انه موقف الحشر ، ذلك المكان
 الغريب .. الذي تنظر فيه القلوب
 وتعلق إلى الأعين وتشرّب الاعناق
 .. والتفت كل حوله .. وما يجدي
 الالتفات ؟! فهذا هو التاريخ البشري
 كله يحاكم اليوم ..
 عجا .. اكل هؤلاء في أرض واحدة
 .. وفي صعيد واحد .. أمام الديان
 جل وعلا .. وشخصت الإصرار وطال
 انتظارها .. فليس عن هذا الجمع
 احد قد تخلف .. ان الذرية كلها قد
 حشرت لا يفتقد منها شخص واحد
 أبدا .. ان الله لا يخلف الميعاد !!
 ● وحي بهم زمرا تنبها زم ..
 وصفوا في أرض الحشر حيث كان
 الموعد من يوم ان كانت الدعوة تنزل
 من السماء ينزلهم لك .. وكان
 المجاهد في عيانية وجهه ترتع ...
 ويتعالى ويتبرم بالدعوة والتبى ويرميها
 بصفات القسوة وينهم حاملها بالتناول
 عليه وعلى ما ورث من مجد آبائه
 وأجداده !
 وفي هذا الموقف الكبير .. تنخلع
 القلوب من فزع وتعتري الأجساد رجة
 الهلع .. فالإنسان مع خشيته وخوفه
 فله حبل رجاء يصله .. فهو قد
 احصى اخلاصه وطاعته وعمله وتقياه
 وصبره .. فلعل ما صدق به في
 الدنيا يكون سبيل أمل في هذا اليوم
 المشهور .. والكافر لا يدري بآية
 نعمة يمتلئ .. فهذه صحائف مكتشوفة
 وسجله يشهد كفره وعنه وفجوره ..
 فلم يجد المعاصي ان تسبح وتكبر
 يوم كان التهديد والوعيد ينزل ...
 فيزاد الظالم في العن والهز والسفرة
 .. ولم يجد النفوس الكيرة - التي
 انتقلت الأجسام - تلك النداء والفرور
 والابهة والنفاس .. فكلمها كانت
 اعراضا زالت بزوال الانسان عن
 دنياه الفانية وظل مسطورا كل هذا
 .. وعلى رأس الخلائق ينزل وينفخ
 صاحبه .. أي خزي هذا وأي عار
 ليه يصبح رفاتا غينهي ولا يقف هذا
 الموقف .. ولكن هيهات !

وعرضوا على ربك صفاء لقدم
 جئنا كما خلقناكم أول مرة بل
 زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا ..
 نعم .. كما خلقوا أول مرة ...
 فهذه أجسادهم لم تنقص وهذه جوارحهم
 التي ارتكبت كل الجهالات وهذا القلب
 المحير الذي لا يدري كيف يكون
 الاستقرار وهذه النفس اللوطة العفلة
 التي لا يجد الاطمئنان إليها سبيلا ..
 وأما الخوف والبلوى والجزع عوامل
 مختلفة تدافع فيها .. غزير من
 حرقها وتسمر نار لومها وتقريعها ..
 وارندوا .. يحاولون التمسك ..
 الإصرار بالسوء ..
 ألم نل عليهم بكل ما فيها من
 من سلف وهو وغواية شيطان مندس
 في الدم يجري معه .. ألم نل عليهم
 ذلك التعالي والترفع .. في غير مجال
 التعالي والترفع .. فعلى من يكون
 هذا التعالي وهذا الترفع .. أعلى
 الله - عز وجل - وهو الخالق
 الباري ؟!
 ولن يكون تحديها .. لن يبيده
 القوة والملك والجبروت ؟! سبحانه
 وتعالى .. وكانوا ينفخون زهوا
 ويمتلون انواهم صراخا .. ان لا عودة
 ولا بحث ولا تنو .. ولا وقوف في
 في هذا الموقف .. ولكهم الآن يشهدون
 باطل قولهم وكذبهم وترغيبهم وتعاليمهم
 .. ويجنون نمة استعلاهم على الله
 ومحاربة رسله .. وينالون عظم من
 وعيد ربه الذي لا يخلف الميعاد ..
 ان وعد .. وقد لجوا في طفيلاتهم
 ونجادوا في اسماهم وخلودهم إلى
 الدنيا .. فانهزت كل انكارهم وسبحت
 احلامهم .. وما هم الآن يقفون الموقف
 الذي كذبوا لقاده .. ويشجون بآلم
 اعينهم ما زعموه بأنه لله يكون !
 هل عشت هذا المشهد في هذه
 الصورة .. وهل ادركت حواسك
 جميعا ان لكل منها وظيفة وعلا ..
 فاذا ما تحدثت حدود هذا المشروع
 لها وغوت .. وتناولت وظلمت ..
 وامنت ببشئ وتلك من الناس بغير
 حق كيف تكون .. وما المال ؟!
 ان مجرد المرور بهذه الآيات يبعث
 بالنفس الرجة والخوف فما بل المتأمل
 والمستطلع لما تخويه من تجسيد ليوم
 .. تنخل في الاغصاء والحواس
 والجوارح .. تنخل عن نعمة صاحبها
 لشهد حده .. وتستن بصراحة ما كان
 يسخرها به صاحبها .. ويفر هو
 فاه دهشا وهجا .. من أنطق هذه
 الجوارح .. وما عداه هو الا أشياء
 مينة يحركها هو وينفخ فيها الروح التي
 يستغل بها مآربه ويحقق اطماعه ..
 جماع ورؤية الناس وهم يتدافعون
 نحو مصيرهم .. لا يمكن ان يحيط به
 تصور العقل الانساني .. وحسبه ان

يستعسر بعضا مما فيه ..
 يحمله عقله وما يمر به في
 حياته مع الناس في حالات الارتحام
 والضيق .. وهنا .. يرى الناس على
 وجوه ..
 المؤمنون .. عليهم من الله سلام
 ورحمة .. وهم بما عاثوا من الشدائد
 وتحلوا من صنوف العذاب وصبروا
 واحسنوا ذلك في الله قليل .. هم
 الوارثون في هذا اليوم الذي تنيب
 لهول الولدان .. والكافرون المعاندون
 المستكبرون .. زمر بحري اثر زمر
 .. تبحث عن صاحب الشفاعة سيد
 الخلق ان سلام عليك اغشا ...
 واشفع لنا عند ربك ..
 هؤلاء الذين يسمون الآن بسراعا
 يبحثون عن سيد البشر في ذلك الموج
 الطامي من الخلائق .. هم الذين
 انفقوا ما استطاعوا من جهد ومال
 .. ونشروا كل ريلة وحارسوا كل
 فضيلة .. وسعوا في الأرض خراب
 ودمارا وفي الناس ثقلا وتثريدا
 ولانبياء ورسالات السماء .. تكتنبا
 وطعنا وسبا وشتما ومحاربة .. هؤلاء
 هم الذين يصرفون .. انهم مذبذبون
 .. وفي هذه الساعة التي حقق بهم
 ما لم يكونوا له يبنون فحق عليهم
 القول .. نصدفوا عندما احسوا
 الهزيمة وسقطوا وان ميدانهم الذي
 يجرون فيه ضيقا كسم الحباط .. علم
 يمدونهم بمرور طريقا ..
 هؤلاء هم الذين يفرهم التساؤل
 المخيف .. والكاء وبحر الدموع !
 وما الجدوى وما الفائدة .. بعد
 ان صدق الله وعده .. وآتى عباده
 ما وعدهم فليس التنبؤ الا انبيهم
 وليست الخيانة الا اتهم المراهبة
 وشهواتهم واستكبارهم .. الا فليتنظروا
 ما يفرج عنه الموقف ويوم تكشف
 المصالحات ويرون اعمالهم مدونة لا تفر
 القبل صغيرة منها ولا كبيرة ..
 هناك فقط .. يرون ان زعمهم بان
 لا بحث ولا عودة .. قد خاب وانطوى
 أما المؤمن فينتكر حصول هذا ،
 فهو في عمل دائم وتفكير متوال
 ونوحيه لله مستمر واقرار له
 وخشوع ودعاء وخشوع .. لعل الورد
 يكون هينا والحساب آكل وطاة ...
 ولا يتحقق هذا الا ان اسلم القيد
 وأمن فاستقام إيمانه ، ولم يعد به
 شيئا وعمل فخلص العمل وانته ..
 وناس في الخير .. وبكت عيناه من
 خشية الله ، وضه الليل في جوفه
 بكاء يحضر الاخرة وفي نهاره عاملا
 لا يترك لحظة الا وله فيها مفهم
 من دعوة حق وصدق .. يبتغي
 الثواب ويحذر غضب ربه وسخطه
 وعقابه ..

أحمد محمد عبد الله

عمان

صفقة نفطية
مع شركة
يابانية

وقع السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان اتفاقا لبيع شركته يابانية جزءا من النفط الخام اندي تملكه الحكومة الان في أعقاب اتفاق مشاركتة وقع اخيرا مع الشركة المنتجة هناك ولم يشف انقلب عن كمية النفط انتي ستشتريها شركة س. ايتوه اليابانية او السعر الذي ستدفعه . ولكن ذكر انه على اساس المعلومات المتوفرة هنا فان السلطان يعتقد ان الشروط هي من افضل ما حصلت عليه أية دولة نفطية في منطقة الخليج .

وكانت حكومة السلطنة قد وقعت في الرابع من كانون الاول (ديسمبر) الماضي اتفاقا مع شركة استثمار النفط في عمان المحدودة التي تملك شركة شل حصة رئيسية فيها يعطي الدولة حصة في عمليات الشركة تبدأ بما نسبته ٢٥ بالمائة .

ويبلغ انتاج عمان العادي في الوقت الحاضر اي قبل ان تنضم الى الدول العربية الاخرى المنتجة للنفط في اجراءات سلاح النفط حوالي ٢٩٠.٠٠٠ برميل في اليوم .

ولكن يتوقع ان يزداد هذا الرقم من السنة القادمة عندما يكون من المقرر ان تبدأ حقول جديدة في المنطقة الداخلية بالانتاج الذي سيبلغ ٦٠.٠٠٠ برميل اضافي في اليوم على اقل تقدير .

عودة
الديمقراطية

قبل مجيء العسكر الى الحياة السياسية في نيجيريا كان النظام الديموقراطي هو السائد في الدولة الاتحادية المكونة من ثلاثة اجزاء وكان حزب مؤتمر الشمال المسلم الذي يقوده الشهيد احمدو بيللو يسيطر على كل من حكومة الشمال والحكومة المركزية . بحكم اقلية المسلمين الشعبية . وقتها تعذر على الصهيونية والاستعمار العثور على موقع قدم لهما في نيجيريا ، فكان ان دبوا انقلابهم الفادر بقيادة الجنرال اورنسي وقتلوا رجل نيجيريا القوي الشهيد احمدو بيللو ورئيس الجمهورية ابو بكر تافاوا واعلنت الدكتاتورية العسكرية والنظام الديموقراطي والفدرالية . وبعد مجيء الجنرال يعقوب قاوون الى السلطة وعد باعادة الديموقراطية . لكن انهماكه في الحرب الاهلية . لم يترك مجالاً لذلك . والان يعلن الرئيس قاوون

انه سيرفع الحظر عن النشاط السياسي في البلاد في موعد اقصاد شهر اكتوبر من هذا العام . واذا تحقق هذا الوعد فمعنى ذلك ان الفرصة متاحة امام مسلمي نيجيريا وهم اقلية لكسي يلعبوا دورا كبيرا في السياسة الافريقية كما كانوا في السابق . وان التطورات التي حدثت باعتناق قبيلة الايبو للدين الاسلامي وهي القبيلة التي اشعلت حرب بيافرا ووعي المسلمين في الشمال لدرس اللعبة السياسية بعد اقتصاصهم عن الحكم عام ١٩٦٦ - تمهد الطريق امام المسلمين ليبرزوا كقوة رئيسية وفعالة في نهضة نيجيريا ، اذا ما نظموا صفوفهم ووحّدوا ارادتهم .

المؤتمر

الاسلامي
العالمي

يرفض المساومة على
قضية فلسطين

عطا على ما سبق للمجلس اتخاذه في اجتماعاته السابقة من قرارات شاملة بشأن القضية الفلسطينية عامة ، ومدينة القدس خاصة ، وتأكيدا لهذه القرارات ، فانه يرى ان قضية فلسطين تتعرض في هذه الايام لمؤامرة كبرى ترمي الى تصفيتا نهائيا لصالح الصهيونية والاستعمار فيقرر ما يلي : تحاول الصهيونية والدول الكبرى الضالمة معها ان تصفي القضية الفلسطينية نهائيا على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ م ويرى المجلس في هذا القرار ظلما فادحا ، واعتداء صارخا على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني لانه يتضمن اعترافا كاملا بالكيان العدواني الصهيوني ، وبغضه عليه الشرعية ، ويتخلى له عن اكثر من ٨٠٪ من فلسطين ويعرض البلاد العربية والاسلامية لاشد الاخطار .

لذلك فان المجلس يعلن رفضه القاطع لهذا القرار ، ولجميع مشاريع التهويد والتدويل التي تتعرض لها مدينة القدس ، ويرى ان الحل الوحيد لقضية فلسطين هو الحل القائم على الحق والعدل والذي لن يتحقق الا بالجهد الصادق الطويل ، فما اخذ بالقوة لا يسترد الا بالقوة . وادراكا من المجلس للطبيعة الصهيونية وما تنطوي عليه من غدر فانه يحذر الدول العربية والفلسطينيين من المكيدة الخطيرة العواقب التي دبرها الاعداء بوقف اطلاق النار والدعوة الى ما يسمى بمؤتمر السلام في جنيف . ويؤكد ان كل ما يحاول اليهود التظاهر به من ميل نحو السلام ما هو الا تضليل يراد به خداع العرب والمسلمين ، بغية كسب الوقت واعداد العدة لعدوان جديد الى ان تتحقق لهم - لا سمح الله - مطامعهم الواسعة الخطيرة في

لا يجوز لنا ان نشور على الدين كليه وذلك لان الدين الذي نأر عليه الغرب لا يمثل جوانب الحياة كلها ومن ثم لا يجوز ان نطلق عليه الا « جانب دين » ان صبح هذا التعبير اخيرا فانه لا يعق لنا ان نجعل حكمه يعم كل الاديان وينسحب عليها خصوصا اذا كانت هذه الاديان في عبق الاسلام وشموه ونكامله ونوازنه ؟ ان الجانب القبيي في الدين متم لعالم الشهادة في الواقع الانساني من حيث الهدف والفاية من كسل عمل - وعالم الغيب لا يمكن أن يكون خاضعا لتصرف الانسان ، بل ان تجربة الانسان مجالها عالم الشهادة الذي يشير - بدوره ايضا - الى انه

لا يفضع خضوعا كاملا للتجربة الانسانية فكيف بالانسان اذا تسود مجالا ليس له ان يقول فيه شيئا ؟ انه اذا فعل ذلك وقع في مثل هذا الذي وقعت فيه الكنيسة وسدنتها الذين جعلوا انفسهم اربابا من دون الله - يعرفون بما لا يعرفون في عصر يدعي بانه عصر العلم والاستشارة ويستخف فيه باسبسط البدييات العقلية باسم المنطق والعلم وتلصق اشنع التهم بمن يتناول على منطق المشعوذين .

وكلمة اخيرة : هل للمسلمين ان يعرفوا ان دينهم هو الدين المسمي الحق ؟ وانهم هم الشهداء على البشرية - وانهم استغفوا بحقهم حيث استعملن غيرهم بباطلهم - وانهم هم القائلون عن تركتهم وقد عانت القوارض باطرافها وواسطها تريد لها القرص والابتلاع ، منها ما يقرض باسم التقدم والعلم - ومنها ما يقرض باسم التبشير والتعصب ومنها ما يقرض باسم الالف الشعارات التي ركبت عناصرها في روح الكنيسة العاقدة باسم الحضارة الغربية .

وكالة الانباء الاسلامية

قرر المجلس التنفيذي لوكالة الانباء الاسلامية العالمية في اجتماع طاريء بنى خطة يتم اكمالها في نهاية ١٩٧٤ .. حينما تبدأ محطتا ارسلا واستقبال في العمل من جدة بيت نشرات يومية بالراديو لجميع القارات باللغات العربية والانجليزية والفرنسية .

بالدين .

٢ - دلالة هذا الخبر على ان الصليبية لا زالت هي هي وان تقنعت بانف قناع وان سلطتها واجهزتها لم تخر اذ حصرت في دولة ذات كيانه فريد بالنسبة للاعراف التي تقوم عليها الدول ، بل انها تدعمت ونشطت بما فتح لها من مجالات تنفذ فيها امتيازاتها التي ان لم تفوق امتيازات اميركا في قوتها فتكاد تفوقها . ان عزل النظام الكنسي عن التدخل في شئون الدول لم يمس الا القشرة الخارجية لهذه الدول فقط اي ان قالب الدولة الكنسي هو الذي ابعاد عن احتواء مؤسسات الدولة جميعها في اوروبا عقب ثورة مارتن لوتر - ولكن الروح السارية في كيان الرجل الغربي عامة وهي التي تشده الى اخيه هي روح الكنيسة التي لا تفتا عن السهر على تفديتها وخصوصا عندما تفرغت لذلك اجهزة الفاتيكان وما قدمت لها الحضارة من مخترعات وادوات تسارع في تنفيذ اهدافها من مثل وكالات الانباء واجهزة الارسل واخيرا العقل الالكتروني !!

وهذه الاجهزة - اعني اجهزة الفاتيكان - تفديها لا لتقوم دولة الكنيسة فحسب بل لتقضي على القوة التي لا تزال تهدد الكنيسة - وهي الاسلام - على الرغم من تجريد هذا الدين من كل عناصر قوته الخارجية وعلى الرغم من صيرورة كل شيء في الارض حربا عليه حتى حامله . فمن هذه الجهة يفهم تطويق الصليبية للإسلام في كل مجال وعلى كل ارض ، وعلى ضوء نشاطات الصليبية في سبيل اضعاف المسلمين ينبغي ان يفسر التاريخ الاسلامي في مسيرته الطويلة ومن هذه الزاوية نفهم شتى التحالفات التي تقوم بها مع الصهيونية وبنات الصهيونية التي انتجتها لتتواصل بها بوادر الخير التي جاء بها الاسلام العظيم ومثلها احسن تمثيل .

٢ - ما رأي دعاة العلمانية والتقدم في هذا الخبر الذي يمثل عنوانا للدعوة الصليبية ، هل يفهمون ان هذا الخبر ينطلق من البلاد التي شع منها شعاع العلمانية والثورة على كل دين ككل ؟ ثم الا يكفي هذا مبررا لعدم خسارة الكنيسة كثيرا عندما افصيت عن مجالات الحياة ؟ وهل هناك اشد صراحة منه دليلا على انه

التضامن الاخوية وبالتعاون المادي والمعنوي الذي ساد الدول العربية والاسلامية ابان حرب رمضان المبارك وينوه بشكل خاص بالموقف المشرف للدول العربية المنتجة للنفط .

كما يوجه المجلس شكره الى جميع الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها بدولة العدوان ، ويدعو الدول العربية الى توثيق علاقاتها وتعاونها مع هذه الدول ، ويناشد جميع الدول الاسلامية والصديقة التي لا تزال تربطها بـ (اسرائيل) علاقات ، ان تبادر الى قطعها فورا .

بلاد العرب ومقدسات المسلمين . ويسجل المجلس ان فلسطين وفي مقدمتها القدس بلاد مقدسة تركها الاجداد والاباء امانة غالية في اعناقنا ، تحتم على المسلمين جميعا المحافظة عليها والتمسك بها ، بتوحيد كلمتهم ، وتنسيق جهودهم ، وحشد طاقاتهم وامكاناتهم ، وجهادهم في سبيل الله حتى تتحرر فلسطين كلها وتعود الى اهلها الشرعيين عربية مسلمة . وان كل خروج على هذا الاطار يعتبر خيانة وطنية وعربية واسلامية . وفي الختام يشيد المجلس بروح

الفاتيكان

يحصى سكان الجنة هذه خرافة وافتراء على الدين الحق !

الخبر اوحى لي بثلاثة ابحاث : ١ - ان حركة الاصلاح الديني وما اعقبها من خلطة للنظام الكنسي في العالم عامة وفي اوروبا خاصة وما تبعها من تيار ضد صكوك الفجران وضد الدين جملة ، لم تكن لتفزع الكنيسة الكاثوليكية بخط المسار الذي سلكته وما تزال تسلكه باسم الدين من تضليل لمقول اتباعها ومبشرها .

ففي الثلث الاخير من القرن العشرين تنشر عن الفاتيكان هذه النشرة الاحصائية التي تبدو ببساطتها وعدم اكرائها - وكأنها تتحدى الزمن وحروفه وتلقي عقول الناس .. وتفتح اوسع الابواب امام المستهزئين

تلك وكالة رويتر من الفاتيكان خبرا يتضمن احصائية عن عدد القديسين في الجنة وقالت : ان عددهم ١٨٤٨ قديسا منهم ٦٦٦ قديسا ايطاليا و ٥٧٦ فرنسي و ٢٧١ بريطاني و ٢٤٥ من اسبانيا والبرتغال واكثر هؤلاء القديسين كانوا كهنة خلال وجودهم على الارض ولكن بينهم ١٥ من البابوات و ١٤ امرأة متزوجة و ٦ اراذل ، وقد قام بهذه الدراسة يسوعي هولندي هورينه مولز وتشمل هذه الدراسة القديسين خلال الالف سنة الماضية ، وقد تكون اساسا لدراسة سكان الفردوس التي سيقوم بها عقل الكتروني في الفاتيكان ! انني كمسلم - عندما قرأت هذا



اعداد الأخت فاطمة عصمت زكريا

رسالة



من الاخت الكريمة (ن)
وصلتنا هذه القصة الواقعية :
دخلت احد الفصول
الثانوية لواحدة من مدارس
البنات لاقوم بمهمتي تجاه
معلمة التربية وظننت نفسي
انني اخطأت الفصل لما
قابلتني المعلمة والمشهد امامي
مايلي :

امراة فارعة الطول ذات
ثياب احتارت بها كيف تظهر
مفاتيح جسدها من بروز الصدر
الى دقة الوسط الى غير
ذلك . سمم البخت يعلو
راسها ان لم يكن قد وصل
به وصلا وهو الارجح تفننت
في الوان طلت بها وجهها وكأنها
لوحة زيتية على المذهب
(السريالي) اذا لم اقل
طفلا عبث في علبه الالوان
ليفرح بالالوان الفاقعة فسي
احدى يديها قطعة من الحكك
امسكتها وكأنها سيجارة
وللاسف في اليد الاخرى كتاب
الله (القرآن الكريم)
تاخذ منه بعض الكلمات
لتسجل معانيها على السبورة
استقبلتني بالرشاقة والابتسامة
المزيفة المعروفة عند الشابات
الطائشات ، هنا هنا تفضلي
وحدثت مليا ليلفت انتباهي
حذاءها الوردى الذي زاد
في طولها وكأنها في احد حمامات
الاسواق المعروفة بصوت
(البقايب) . جلست فسي
نهاية الفصل لاراقب سير
الدرس - وهنا !! هنا ظهرت
الحقيقة ؟! كانت المادة تلاوة
والسورة المقررة سورة
(القلم) ابتدأت المذكورة
بالتلاوة وبدا عليها الارتباك
(ن ، والقلم وما يسطرون)
.. وتابعت على مثل هذه

الشاكلة ، وللأسف كانت
تفسر للطالبات ماقرأ من
خطاوتسجل ذلك على السبورة
اما منظر الطالبات فمن ضاحكة
خفية الى متظاهرة بالجد وكلها
هزل الى مشدوهة بما تسمع
مما يقرأ عليها ، وتقف احدى
الطالبات بأدب تريد حسم
الموقف بتنبية معلمتها الى
احدى الخطيئات وتجيها
المعلمة بعصبية تحاول
التظاهر بالشخصية القوية
(كم الف مرة قلت لكن
الا تقاطعني اثناء التلاوة ،
الا تعلمين قول الله تعالى واذا
قرئ القرآن فاستمعوا له
واستدبروا) واستدارت
المذكورة على السبورة ، تحاول
المزيد من الكتابة لتهذيء
اعصابها لما اهتزت واضطربت
وتنتهز طالبات الفصل الفرصة
للضحك الخفي ، تناولت
بضع دقائق للطالبات
وبالهلول مارابت !!! فماذا يري
أنا مع مسودة طالبة أم
دفتر رسم أم كراس لفنة
اجنبية وهمست في اذن طالبة
كانت بجانبى كم مرة وقعت
المعلمة دفاتركن ؟ اجابت :
ولامرة ! وكنت بين الفينة
والفينة انظر الى ساعتى
انا شديدا السرعة لهول ما اسمع
وارى ، وجاءت اللحظة
المنتظرة لي وللمعلمة حيث
فرحن بصوت التجرس لانهاء
الدرس ! واخيرا والذي يجرح
اكثر من كل ما ذكرت هو أنني
لما سألتها في ادارة المدرسة
عن مؤهلها اجابت بكل
افتخار ليسانى اجتماعيات ،
من بلد كذا .. من جامعة كذا .
هنا اصبح لي وقفة لاحيل
امثال هذه الحقيقة المرة الى

وزارة التربية لتأخذها بعين
الاعتبار ان مادة التربية
الدينية هي صلب عقيدة
كل فتاة ، وهي الركيزة التي
ستنتقل منها كل المسلمات
المتعلمات وطبعها فان
المعلمة هي القدوة الاولى
لكل طلبة فان كانت القدوة
مثل معلمتنا السابقة الذكر
فماذا ينبغي ان نتكلم ؟
انا شديدا الله يا وزارة التربية
ان تهتمى بما ذكرت بالتأكيد
على المختصين والمختصات بعدم
استاد تدريس الدين الا لمن
كانت كفؤا له لا اقول اسنادها
لمسابقة مقنونة او متعلمة
لا بد بل الى مختصة في
المعلوم الشرعية آمنت
باختصاصها وطبقته وبدا ذلك
على مظهرها وادائها ، لاسيما
ونحن الان كسلمات وقعت

فتانا في بحر لجي من الضياع
والحيرة تبحث عن قطرة ماء
تروي ظمأها من ماء الاسلام
الضائع من مثيلات مختصة
الاجتماعيات السابقة وخاصة
ان ما اردته في المدرسة هو
لباسها في الشارع ، وما
تقراه وتقرره هو عقيدتها
الفاصلة التي تسقيها الى بناتنا
بنات المسلمين ، هذا واجب
ملقى عليك يا وزارة التربية
كأمر معروف ونهي عن النكر
واذكرك بقول الله تعالى
(كنتم خير امة اخرجت
للناس تأمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر) .. صدق الله
العظيم . واخر دعواي
ان الحمد لله رب العالمين .

اختكم في الاسلام أم خالد



من اطلاعات الاخت أم خالد وصلتنا هذه
الاستطر عن رائدة النساء المسلمات

شخصية

نساء خالات :

أسماء بنت أبي بكر

زوجها بصبر وشجاعة يوم
هاجر فارا بدينه الى الحبشة
ثم الى المدينة مع من هاجر من
المسلمين وقد كان هذا
الفراق امتحانا لها ولقوة
ايمانها وقد كانت نعم الزوجة
الصابرة الوفية .
ولقد اراد الله عز وجل ان
يمتحن قوة ايمان هذه الفتاة
ومدى عزمها وتضحياتها
من اجل عقيدتها .
ففي يوم باتي المصطفى
عليه السلام الى دار والدها
ابي بكر ويسر اليه عزمه
على الهجرة والخروج من مكة
فيطلب منه ابو بكر ان يكون

انها ذات النطاقين اسماء
بنت ابي بكر تربت في بيت
يسوده الخلق والعقل والحكمة
كيف لا وارب هذا البيت هو
الصدى في ابو بكر اول من امن
بالرسالة واول من ساند
الرسول وشد من ازره وضحي
بالتكثير في سبيل الدعوة
الاسلامية .

بعد ان اشتد عود اسماء
واكمل نضوجها تزوجت من
خيرة شباب العرب (الزبير
ابن العوام) وهومن اوائل
المسلمين الذين ساهموا في
تثبيت الدعوة ومساندتها .
وقد تحملت اسماء فراق

السيكما يا أخني

ويا أختي في الله

— قال صلى الله عليه وسلم : « أقرب ما تكون المرأة في وجه ربها إذا كانت في قعر بيتها ، وإن صلاتها في صحن دارها أفضل من صلاتها في المسجد ، وصلاتها في بيتها أفضل من صلاتها في صحن دارها وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها » — أخرجه ابن حبان من حديث ابن مسعود

— قالت عائشة رضي الله عنها : « لو علم النبي صلى الله عليه وسلم ما حدثت النساء بعده لمنعن من الخروج » — متفق عليه — قال البخاري : لمنهن من المساجد .

قال تعالى (ولا تجعل يدك مفلولة الى عنقك ولا تستطها كل البسط) قال صلى الله عليه وسلم « دينار أنفقته في سبيل الله ودينار أنفقته في رقة ، ودينار تصدقت به على مسكين ، ودينار أنفقته على اهلك : أعظمها اجرا الذي أنفقته على اهلك » — أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة



بجسده ويفصل رأسه عن جسده ولا تدرف عليه اسماء دمة حتى لا يشمت عليها الأعداء . ولا سلمها الحجاج جثمانه قبلته وكفنته وصلت عليه وأحسبته عند الله . ما أحرانا يا أختي المسلمة ان نتخذ من هذه المرأة القدوة والمثل من جميع مراحل حياتها رضي الله عنها .



أخبات

قام معهد غالوب في امريكا من مدة قريبة باستفتاء عام في جميع الاوساط في الولايات المتحدة قصد تعيين رأي انساء الكاسيات في صدد العمل وإذا هو ينشر الخلاصة الآتية :

« ان المرأة متعة الان ، ويفضل ٦٥ ٪ من نساء امريكا العودة الى منازلهن ، كانت المرأة تتوهم انها بلغت امنية العمل اما اليوم ، وقد ادمت عشرات الطريق قدمها ، واستنزفت الجهود قواها ، فانها تعود الرجوع الى عشاها والتفرغ لاحتضان فراخها » .

— يقول ول ديورانت مؤلف قصة الحضارة : ان المرأة التي تحررت من عشرات الواجبات المنزلية ، ونزلت فخورة الى ميدان العمل بجانب الرجل في الدكان والمكتب قد اكتسبت عاداته وافكاره وتصرفاته ، ودخلت سجائره ، ولبست بنطلونه !!

رفيق هجرته ومؤنسه في وحدته .

يفادر الصاحبان بيت الصديق وعيون اهل بيت الصديق تترقق بالدموع هي خليط من الاسى والفخر بهذا الوالد العظيم والصاحب الكريم ويأتي رؤوس الكفر من قريش وفي مقدمتهم أبو جهل الى منزل الصديق فتقابلهم اسماء بشجاعة وعزة رغم قسوة أبي جهل وغطرسته ومخارلته اهانتها .

وتقوم اسماء بحمل الطعام والشراب الى الرفيقين فسي (غار ثور) رغم ماكانت تواجهه من مشقة وصعاب الى ان يأذن لهم الخالق عزز وعلا بالرحيل والهجرة وتهاجر اسماء مع من هاجر من نساء المسلمين لحاقا بالاب والزوج والولد فتلد هناك ابنها عبدالله فتربيته على مبادئ الدين الحنيف والخلق القويم فيشب ويصبح من اجل الصحابة الكرام واشجع شباب عصره .

وربما الله ان يمتحن هذه الام الصابرة فينتخب اهل الحجاز ابنها عبد الله خليفة عليهم وكان ذلك في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان فينماظ الخليفة من ذلك ويرسل جيشا بقيادة الحجاج ويحاصر الحجاز فيتخلى اصحاب عبد الله عنه ويشيرون عليه بالتسليم ولكنه يابى ذلك ويرفضه ويذهب ليشتير اسمه « اسماء » لتقول قولتها الخالدة : (انت والله يا بني اعلم بنفسك ان كنت تعلم انك على الحق واليه تدعو فامض له فقد قتل عليه اصحابك . ولا تمكن من رقبتك من يتلاعب بها من غلمان بني امية) فيجيبها : يا اماء اخاف ان قتلني الأعداء ان يملؤوا بي فتد عليهم الام المسلمة : « يا بني ما يغير الشاه سلخها بمد ذبحها » ويقا تل عبد الله حتى يسقط شهيدا ويمثل

بريد

وصلنا من الاخت ام خالد استفسار عن استعمال القطن الطبي للمرأة في فترة معينة من الشهر . اهو حرام وانه بدعة ام ان حرمة بسبب عدم غسله عند التخلص منه ؟

واليك الجواب :

بالنسبة لاستعمال ما ذكرت فليس فيه شيء من الحرمة بل على العكس به كل النظافة حيث الدين الاسلامي يأمر بالنظافة اما قولك بدعة فهو ليس كذلك ، لان البدعة قسمان ، بدعة في العبادات ، وبدعة في العادات ، فان كانت في العبادات فهي محرمة وان كانت في العادات وتقود الى الخير فلا شيء فيها .

اما بالنسبة لغسله فلا بد من ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في دم الحيض يصيب الثوب (تحته ثم تفرسه بالماء ثم تنضجه ثم تصلي به) متفق عليه وفيه دليل على نجاسة دم الحيض وعلى وجوب غسله والمبالغة في ازالته بما ذكر من الحث والقرص والنضح .

واذ نشكر الاخت على حسن نقتها بركتنا ونتمنى لها التوفيق في ظل الاسلام .



الجميل الجديد

(ركن التربية والشباب)

يقدمه: عبد العزيز المحمد



والطلبة

للمدرسين

دار الأرقم

٣ - ورسول الله بعد ذلك قدوة لطلابه في كل امر من الامور ، فهو قمة في العلم ، لا يرتفع الى مستواه احد من رواد الدار او غيرها ، وسلوكه صورة حية لما يقول ولتقد وصفته عائشة رضي الله عنها - فيما بعد - فقالت : « كان خلقه القرآن » . فلم يقل الا حقا ويتبع القول العمل فاذا ذكر الشجاعة فهو اشجعهم ، فاذا شمرت الحرب عن ساتها كان الصحابة يلوذونه من هول المعركة ، وكان اقوامهم صبرا وتحملا للاذى ، واقدرهم على النهوض بشؤون الدعوة وهو بعد ذلك الامين في قريش الذي لا ينسى ان يرد لهم ودائعهم في اشد ساعات الضيق عند هجرته صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة .

يا ايها المدرسون ، ويا دعاة الحق ، اتبعوا القول العمل وليكن سلوككم صورة حية لدعوتكم ، اتقوا الله في السر والعلانية ، تأسوا باستاذكم الاول صلى الله عليه وسلم ، واعلموا ان الناس يراقبون اصحاب الدعوات في الصغيرة والكبيرة - ومراقبة الله اشد - فلا تفجعوا احدا بكم ، واتقوا الله في طلابكم ولا تبخلوا عليهم بما فرضه الله عليكم من نصح وتبليغ والله الهادي الى سواء السبيل .

عبد الله احمد

لقد كان صلى الله عليه وسلم استاذ هذه المدرسة ، وهو قدوة لكل مدرس ناجح لصفات جمى تحلى بها فاكسبت المدرسة دورا مهما في تاريخ البشرية .

١ - فلم يكن صلى الله عليه وسلم يتقاضى اجرا من طلابه انما كان متطوعا في عمله ، يؤدي فريضة نذبه الله اليها « قل لا اسألكم عليه اجرا ان هو الا ذكرى للعالمين » (٩٠ : ٦)

وكل جهد يقدمه المدرس لطلابه بدون اجر ، يكون اوقع في النفس ، وادعى للمحبة والتعاون ، فليحرص الدعاة على ذلك ، وليكتفوا بما انعم الله به عليهم .

٢ - وما كان صلى الله عليه وسلم ليميز عن طلابه ، او يترفع عنهم ، فلقد دخل معهم مدرسة لم يكن لها دوام يومي محدد ، بل كانت مفتوحة ليل نهار ، وكان صلى الله عليه وسلم يؤاكلهم ويعلمهم ويختبرهم ، ويجيبهم عن كل شأن من شؤون حياتهم الخاصة والعامة .

ولا يليق بالمدرسين الدعاة ان تكون صلتهم بطلابهم مقصورة على داخل الفصل ، فلتكن الصلة في المدرسة والمسجد والبيت ، وليأخذوا بأيدي طلابهم ليحملوا الدعوة ويذودوا عنها بكل ما يملكون .

المسؤولون لا يكلفون انفسهم البحث عما وصل اليه الغرب من علوم ، فالمستوى العلمي لدى الطلاب في الكويت منخفض ويرجع ذلك الى مستوى المناهج واساليب التدريس التي بليت ومضى عليها الوقت واصبحت وسائل لاتصلح لعصرنا هذا . فعجبا لقوم يتبعون احداث الازياء ولا يتبعون ما يفيد اجيالهم ، ياخذون الزخارف ، ويتركون الجوهر . ان وزارة التربية مدعوة لان تنظر في المناهج نظرة جديده والى اسلوب تدريسها ، والى طبيعتها والى القائمين عليها ولا تجعل امورنا تسير دون تخطيط ولا بصيرة .



محاورة

مرت مدة طويلة ولم التق به فقد كان مسافرا الى احدى الدول الاوربية وحين التقيت به بعد رجوعه وتجاوزنا شتى الاحاديث قال لي وهو يتكلم عن عادات الغرب : ان اهم ما يمتاز به هؤلاء يا اخي هو الاخلاق ، فانك ترى اطفالهم يتعلمون الصدق والامانة منذ صغرهم ترى حياتهم منظمة لا اخلاف في

هناك امور كثيرة يحتار الانسان في فهمها او في ايجاد تفسير لها فنحن نقلد الغرب في القشور والشكليات ، ونرى اتباعا لهم في امور الفساد ، ولا نرى ذلك في نواحي العلم ... ويصرخ الكثير من المفتحين على الغرب ان دعونا نأخذ مما لدى الغرب من حضارة وتقدم فما تخلفنا الا بسبب هذا التحجر وتراه يعرض عن كل ما هو علم ليتهج الى مظاهر الفساد يسير عليها .

هذا تهديد لمعنى احب ان اوضحه بالنسبة لوزارة التربية وطريقتها في المناهج فنراها تعتمد على الطريقة القديمة في تلقي العلم وفي اغراق الطالب بالمناهج مع ان الحصيلة منها ستكون حتما ضئيلة وهذا ما يلاحظ بين اوساط الطلاب .

ونسمع عن خطة تطوير المناهج وتكثيفها على الطلبة مع ان الطلبة بحاجة الى التخفيف عنهم من الثقل السذي يلاقونه فمع ان حصص مواد العلوم عددها كاف الا انها لاتستطيع ان تستوفى المنهج بل يأخذ الطلبة كثيرا من الدروس الاضافية .

ولو رجعنا الى مستويات المناهج الان لوجدنا ان كثيرا من الموضوعات او العلوم التي تدرس من العلوم القديمة التي اكتشفت في اوائل هذا القرن ، مع ان هناك كثيرا من العلوم المستحدثة لدى الغرب الان نحن في بعد عنها ، وما يزال طلبة الصف الرابع الثانوي يدرسون المغناطيسية للسنه الرابعة . لا ادري هل مازال

أسامة ابن زيد

الى السماء وتشير الى أسامة،
حيث فهم الصحابة أنه كان
يدعو له .

ولما تولى أبو بكر الخلافة
أقر إمارة أسامة على جيش
المسلمين حيث تابعوا مسيرهم
لقتال الروم وقد أبلى رضي
الله عنه بلاء حسنا وانتصر
جيش المسلمين .

أما في عهد عمر بن الخطاب
فبدلنا على حسن سيرته معه
كيف فرض له في مرض موته
خمس ألف دينار بينما فرض
لأبنة عبد الله بن عمر الفين ،
ولما سأله عبد الله عن ذلك
ذاكرا فضله عليه قال له
عمر : ان أسامة كان أحب الي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم منك ، وأبوه أحب الي
رسول الله صلى الله عليه
وسلم من أبيك .

أما بالنسبة لسيرة أسامة
في عهدي عثمان وعلي
رضي الله عنهما فكانت حسنة ،
الا أنه لم يشترك مع حروب علي
ودليله أن رسول
الله صلى الله عليه
وسلم تأثر منه لما قتل رجلا
تموذ منه - بلا اله الا الله -
فاعطاه عهدا أن لا يقتل رجلا
يقول لا اله الا الله .

وفاته :

توفي رضي الله عنه في آخر
أيلم معاوية سنة ثمان أو تسع
وخمسين .

هذا هو أسامة ذاك الصحابي
الذي نشأ في الاسلام وتشرب
جميع جوارحه تعاليم هذا
الدين فاستطاع بها أن يتوصل
الى قلب النبي صلى الله
عليه وسلم ، أصبح شابا وهو
شعلة متقدة تريد أن تضع كل
شيء للاسلام ، فإياها
الشباب اجعلوا قدوتكم أسامة
الذي قاد جيش المسلمين وهو
ابن ثمانى عشرة سنة مع بلانه
بالنصر تنقصكم العقيدة الصادقة
إياها الشباب حتى تصبحوا
كأسامة وعندها يعود الاسلام
كما كان أولا ، والامل بعد
الله فيكم كبير يا شباب
الاسلام . يا أبناء محمد !

احمد الكندري

مدرسة الفروانية المتوسطة

وجميع الاخلاق ، ولكن وللأسف
نرى في المناهج المدرسية
ابتعادا عن هذا الهدف وتشكيكا
فيه ، بل ونجد في بعض الدول
الاسلامية درس الدين غير
اساس وليس مادة رسوب .
ونريد بعد هذا ان ينصرنا الله
ونريد ان نوجد جيلا صالحا
متعلما !



ماهر هف مدارس الأطفال

ميهما الشيء الكثير لان هذه
الفترة فترة نضوج يكون فيها
ذهن الطفل متفتحاً يستقبل كل
شيء وحافظته تكون تقبلت
ندمعه لحفظ القرآن والحديث
تكون افئتنا الطفل أكثر مما لو
حفظناه تطعية موسيقية أو
لوحة فنية من الذي نراه يتبع
في مدارس الأطفال .

وإذا أردنا ان يكون لمدارس
الأطفال دورها الفعال علينا
ان نجعل لها تأثيرها في نفس
الطفل فيقدم له مثلا العباد
يركبها ذات معنى علمي بحيث
يركب له صاروخ أو سيارة
أو مصنع ويهتم بتحفيزه
القرآن والحديث لان ذلك يرسخ
في نفسه حب الدين وحب الله
وحب القرآن ماذا كبر كبرت
معه هذه المعاني ويهتم بتعليمهم
القراءة والكتابة وتعويدهم على
الابتكار وتنمية مواهبهم
والمجالات كثيرة ومتعددة للقربة
ولكن تحتاج الى من يتصدى لها
ويطبقها في الواقع العملي .

ان اسبب مرحلة يمكن
تربية الانسان فيها هي الفترات
الاولى من حياته ففي هذه
الفترات يتشكل نفسه ويمكن
ان تصوغه على الشكل الذي
تريد وهذه الذي بينه الحديث
الشريف « كل مولود يولد
على الفطرة فابواه يهودانه
أو ينصرانه أو يمجسانه » .
ومرحلة الروضة وهي التي
تضم الأطفال من سن ٤-٥ هي
مرحلة مهمة في تنشئة الطفل
النشأة الصالحة . ولكننا
وللاسف نرى التربية في هذه
المرحلة ناقصة وان الطفل
لا يكاد يتلقى شيئا سوى مجرد
العاب بسيطة ومعلومات قليلة
ثم اذا انتقل الى المرحلة
الابتدائية يبدأ من الصفر ، وكان
الاهل قدوة بلثائهم في هذه
المدارس ليرتادوا من
« شكاوتهم » وتكون مرحلة
السنتين اللتين قضاهما في
الروضة هباء لا فائدة منها
مع انه كان من الممكن ان يتعلم

المواعيد ، والاحترام يستود
بينهم ، وهذا ما نفقده نحن
المسلمين في بلادنا مع ان كل
هذه الاخلاق في الاسلام ، انظر
الى طريقة تعاملنا ، والى
اخلاقنا جميعها ترها في تردد ،
وهذا الغرب البعيد عن
الدين يتحلى بخلق هذه الاخلاق .
كانت تلك الكلمات تخرج

من قلبه وكان يبدو على وجهه
عبارات الانسى والالام لهذا
الوضع السيء فقلت له يتيها
انتي ممك يا أخي في اننا نفقد
في مجتمعنا الكثير من القيم
التي دعانا الاسلام الى
التمسك بها فانت تسرى
الفسق والرشوة او الكذب
والنفاق ، واخلاف الوعد
والخيانة تجدها في مجتمعنا
ولكنها ليست الاساس في هذا
المجتمع بل هي بذرت فيه من
قبل الغرب ليضعفه ونجد
مقابلها الكثير من القيم الفاضلة
التي مازال اصحابها يتحلون بها
وان تمسك الغرب بهذه الاخلاق
ليس لانها قيم فاضلة يتمسكون
بها ، فهم لا يؤمنون بهذا المبدأ
ولكنها مصالح مادية تقوم عليها
جميع افعالهم وحين تنتفى هذه
المصالح المادية تنعدم هذه
الاخلاقيات ، وانت ترى ذلك في
سياساتهم الدولية وما فيها من
دناءة ، ليست هذه ظاهرة
لعدم وجود المصلحة المادية فيها
وكانت المصلحة في تعدى هذه
القيم ، ان الخطأ يرجع الى
مناهجنا التربوية فهي مناهج
ناقصة التوجيه تعتمد على
البناء العلمي دون التربوي ،
ولم تعتمد في بناء الأفراد على
الدين لذلك تجد ان فهم
الاخلاق والقيم قد انفلت من
أيدينا ، وترى ظاهرة انحراف
الشباب وابتعادهم عن القيم
الفاضلة .

● وما الحل الذي تراه يا زميلي
- الحل يبدأ من الجذور
من الاساس ، حين يبدأ الطفل
في النشأة فغرس فيه معاني
الايمان ، المناهج المدرسية -
المدارس - المنزل . كل هذه
تخدم هذا الهدف غرس الايمان
في نفوس انشباب واذا وجد
الايمان وجدت جميع القيم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
(كلوا من طيبات ما رزقناكم)

حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • كندونيس
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العفان - مقابل مسجد العفان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية لدى
تسليمات في الدفع

شركة أيوب حمد النحميس وأولاده

بيع كافة الأجهزة الإلكترونية والكهرباء
حوالي - شارع تونس

كويت ص. ب. ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦
٥٣٣٤١٦

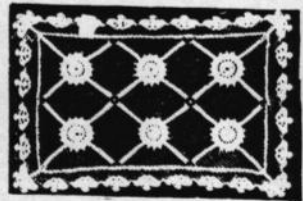
اقرأ مجلتك ..

المجلة

كل شامش

مجلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب
وجاكيتات الصيفي - صوف وساتان مطرزة بألوان
جذابة



١- المنطقة التجارية الخامسة بلوك ٣ - ت ٤٤٤٤٧٣

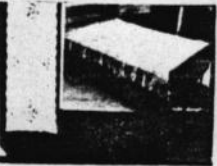
٢- شارع معود بن عبد العزيز - قيصريه لاهوت - ت ٤٣٠٥٣٧

٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناءة الحمراء - بجانب بنك وطني

تلفون ٦١٩٥٢٩



بالإضافة إلى الألبسة الرجالية



مطعم علي بابا

بلو دارتة الجديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات
الليبنانية المشهورة .
استعداد تام لجميع الحفلات



خدمة خاصة للمنازل بمجرّد الاتصال هاتفياً
السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨



بسكوت فاكيه الهولندي

يباع بجميع المجمعات التعاونية
ومحلات السوبرماركت الكبرى

الكويش : بدر خالد المطرور

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهادي ص. ب. ١٥٢٥
تلفون ٤٤٥٧٣ - برقيّا : فورتانا

خيّاط الشرق ميناس كس سياه

فريق جامعة نابالتيون الفرنسية

خيّاط رجالي أنموذج للوديلات

ودايش قصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات



نعلن لزيائنا الكلام انتقال محلنا من شارع الوهلة
إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الفانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

غفر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
دس	دس	دس	دس	دس	دس
٥	٣٥	٢	٦	٢٨	٤٨
٥	٣٥	٢	٧	٢٩	٤٨
٤	٣٤	٢	٧	٣٠	٤٩
٣	٣٣	٢	٨	٣٠	٥٠
٢	٣٣	٢	٨	٣١	٥٠
٢	٣٢	٢	٩	٣٢	٥١
١	٣١	٢	١٠	٣٣	٥٢

المواقيت بالزمن الفروي (عربي)

غفر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
دس	دس	دس	دس	دس
٣٧	٧	٣٤	٣٨	٢٠
٣٦	٦	٣٣	٣٨	٢٠
٣٤	٤	٣٣	٣٨	٢٠
١١٣٣	٣	٣٢	٣٧	١٩
٣١	١	٣١	٣٧	١٩
٣٠	٠	٣٠	٣٧	١٩
٢٨	١٣٥٨	٢٩	٣٧	١٩

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

الخطيب او الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٣ ، ١٤ من المحرم ١٣٩٤ هـ	السبت والاحد والاثنين ١٧ ، ١٨ ، ١٩ من المحرم ١٣٩٤ هـ	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد الامام مالك	مسجد الفليج	مسجد فهد السالم
» حسن طنون	مسجد الضاحية	مسجد محمد بن مدعج	» المنصورية - الضاحية
» حسن ايوب	مسجد سعد بن ابي وقاص	مسجد خالد بن الوليد	» القادسية - الضاحية
» عبد المنعم ثعلب	مسجد الانبي	مسجد البخاري - معاوية	» الربيعان - النزهة
» مصطفى عيد		مسجد الوزان	» عبد الله البحر
» محمود وهبة	مسجد علي بن ابي طالب	مسجد علي عبد الوهاب	» الشعب - الضاحية
» احمد الحنجور		مسجد حمد البراك	» كيفان - الضاحية
» احمد جلابيه	مسجد السالية الشيرة	مسجد الحارث	» عبد اللطيف العثمان
» حسن مناع			» الشامية - الضاحية

جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

- الشيخ احمد جلابيه
- مسجد فهد السالم
- الشيخ عطية صقر
- مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن ايوب
- مسجد عبد الله العثمان

١٥ من المحرم ١٣٩٤ هـ
الموافق ٧ من فبراير ١٩٧٤ م

المجلة
جريدة اسلامية اسبوعية
مقرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: مشاري محمد البدر
العنوان: شارع المغرب - الروم - تلفون ٥١٩٥٣٩ - من ب ٤٨٥
الاشتراكات والادارات والنسابة: ١٠٠ ريال - والادارات: ١٠٠ ريال - الاعلانات: ينشأ عن صاحب الادارة



أحياء وفقه الدعوة

يكتبها
محمد أحمد الراشد

شـرط بشـرط

دليل خريت ، رفيق ، عالم بديار آبائه واجداده
وشعابها ، بينا هو يشي معه سلاحه ، في ليلة
غياب القمر ، بعيدا عن العمران : رأى تائها هائبا
في الظلام ، لا يميز معاني مواقع النجوم ، أينركه بهم
بين يدي الذئب ؟

فكذلك الداعية المجرب الذي لقته المحنكون اصول
الدعوة : ينكر قلبه شفقة ورحمة كلما رأى هائبا
في ظلمات الفتنة بين يدي أصحاب المطابع والأغراض
فيؤمنه ويوصله أهله ، ويؤنسه أثناء الطريق بدروس
في مواقع النجوم وأبراج السماء ودلائلها على الجهات
كم لا يضل ثمانية ، ويوصل غيره لو رآه تائها .
وانوار النمنمة هذه هي : الكواكب الدراري في
سماء الدعوة ، تزداد بريقا ولمعانا كلما زاد الظلام
لتزيل وحشة المنفرد ، وتهدئ الفاتح الطريق .

عقاب بمقدمة تفسير وخاتمة ابتسام

وللفغان الذي أمر عليه ابن السماك وتوعدت له
الحن زهر البهاء : أهمية خاصة كاهمية نجم قطب
الشمال بين نجوم السماء ، فان الكثير من حوادث
نكوس الدعاة ترجع الى فتنة لسان أو عنفوة تمليل
لم يغفروها ، والغفران منهم قريب . أو الى ظن

ولست بتقليب اللسان مصارما
خليلي اذا ما القلب لم ينقلب
وهذا هو المهم .
المهم أن القلب لم ينقلب تقلبا دنيويا تحركه الإغواء
وانها كان يعتقد ما تليه مصالح الدعوة ، نصيب
ويأتي الخلل ، ولاجهاده المسبب أجر بعد أجر ،
وأما الخلل فينتشره تفاخر بين الأخوة ، وغفران من
الله أكبر .
ناذا عرف السالك يسر التفاضل ، وغلظة الظلام :
طبع واندفع نحو :

نور خامس ، شعاعه :
التقوى في الغضب الهاجم .

فلا يتكلم الا حقا صدقا .
قال الحاسبي :
(يروى أن الفتنة لما وقعت قال مطلق بن حبيب :
انتقوها بالتقوى .) (١)

فهي دواء عام بوصف لكل أعراض الفتنة ، ولكن
خصص بكر بن عبيد الله المزني مذهبين من مذاهب
التقوى المتعددة لأصحاب الدرجات العالية ، فقال :
(لا يكون الرجل تقيا حتى يقي المطعم وتقى

الغضب) (٢)

فالداعية المرتقى لا يكمل الا بأن يكون غضبه لله ،
فان كان : وصل الى قمة أحمد بن حنبل ، وشاركه
في الفخر باعتلائها ، فانه كان :
(يغضب لله ولا يغضب لنفسه ، ولا ينتصر لها
فاذا كان في أمر من الدين : اشتد غضبه حتى كأنه
ليس هو .) (٣)

وانها تحقق هذه الصورة بالجام اللسان ، فلا
يدعه حرا ، وأزنا كل كلمة يفوه بها ، الا يتهم بريئا
أو يحتج بظن مجرد أو يستند بسخرية وتفاخر ، فيقطع
الحسن احسانه بسببه ، ويعتزل العزيز .

وذو التجربة يعرف ما يمكن في الكلام وطبائع نبراته
من امكانات الاصلاح والانسداد ، فيتعود الحذر ،
ويدقق في وزن حرفه ، اذ هاهنا يظهر الورع ، فليس
غير النادر الشاذ من الناس يستعمل يده ورجله
للبلطش والاذى ، لكنه اللسان اللسان الذي أشار
اليه عمر بن الخطاب فقال :

(لا يجيبكم من الرجل ظنطنته ، ولكنه من أدى
الامانة وكف عن أعراض الناس فهو الرجل .) (٤)
ظنطنة التفاضل والتفقه ، وامانة الدعوة ، وأعراض
الدعاة العاملين .

ولذلك قال يونس بن عبيد :
(يعرف ورع الرجل في كلامه اذا تكلم .) (٥)
وأعتبر الشاعر الرد الخاطيء جنائية ، فقال يصف
مجادلة :

أخطا ورد علي غير جوابي

وجنى علي فقال غير صواب
وباللسان الطاهر : سبق من سبق ، وتقديم أبو
بكر بسدر بن المنذر المخازلي الزاهد صحبه بإرسال
فقال الإمام أحمد :

(من مثل بسدر ؟

بسر قد ملك لسانه .) (٦)

ملكه ، وسيطر عليه ، وتصرف فيه كيف شاء الورع
لا كيف ينطلق الهوى .

وسئل إبراهيم الخواص الزاهد من الورع ما هو ؟
فقال : (أن لا يتكلم العبد الا بالحق ، غضب أو
رضي .) (٧) فجعله كل الورع .

يتوهمون معه حصول تعد تجاههم ، أو تقصير وتحيص
الأخبار أو طلب التعليل منهم أقرب .

ولو أنهم عتوا بلسان خفيض من غير استفزاز
لكان خيرا لهم ، ولوجدوا من ينثي على طيبهم كتناء
الشاعر على أصحابه حين أسر طيب عتبهم قلبه
فقال :

عتبتم فلم تعلم لطيب حديثكم
أنلك عتب أم رضى وتودد
وأظهر من ذلك خيرا لو قدم المستعجب بين يدي
عتبه مقدمة تفسير ، فيطمئن صاحبه أنها جلسة تصارح
وتفاضل ، لا معركة تقارض وتناحر ، وانه يريد أن
يسرغ ما في صدره أمام كفو له وجيب ، ترويحيا
للقلب ، وقطعا لمحاولات الشيطان ، لا التماسا
لسبب هجر ، ولا تنكيرا بانتهام .

ثم كم هي ايمانة هذه الجلسة ، وكم روحانياتها
لو ختمها بخاتمة ابتسام يقول معه لآخيه :

قد قضينا ليلة من عتاب
وجيبيل نعاتب الاكفاء

ومع العتب والعتاب فاني
حاضر الصبح واسع الاعفاء
فهو نعاتب احباب ، يؤتى لجاله ، واكراما للذي
يتوجه اليه العتاب ، ليس فيه نوع انتصار للنفس
وقبول العذر بعده يكون آدمى واكد وأخرى بالتقديم
فمذكرك مبسوط لدينا مقدم
« ذلك مقبول بأهل ومرحب

فإذا رشح نيك خلق الاتصاف ، ووزنت غمرك
بصوابه كنزته باخطائه : كنت أهلاً لأن يصارحك
أبرك في أبر لمك تساه ، كما صارح ذاك الخليفة
القوي الحجة من خلفاء المسلمين الأوائل جيل المسلمين
الذي حكاه نفل :

(اتصفونا بامعاشر الرعية . تريدون منا أن نسير
فيكم سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهما ، ولاتسرون
فيها ولا في أنفسكم بسيرة رعية أبي بكر وعمر!) (١٢)
ونقول لك كالذي قال :

انصف أيها الداعية ، وكن عادلاً واقعياً ، فالك
تريد من القادة أنجازاً لعله الآن في مثل صعوبة فروح
أبي بكر وعمر ، وأنت لاتهب دعوتك ماوهبه جند أبي
بكر وعمر .

تجمع الأموال ، وتغشى الفقر ، وتطيل سمرامع
زوجك ، وتمطي الدعوة فضول الأوقات ، ثم تريد
أن ترى المعجزة .

كلا ، كلا ، بل شرط بشرط .

من أراد أميراً كافي بكر فليكن كفافاً .

رضي الله عنهم أجمعين .

ثم ليس أبعد من ذلك ، فإن سنة النبي صلى الله
عليه وسلم لم يطقها أبو بكر نفسه ، بل قال :

(أيها الناس : لوددت أن هذا كفائي غري ، ولئن
اخذتوني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما أطيقها ،
إن كان لمصوماً من الشيطان ، وإن كان لينزل عليه
الوحي من السماء .) (١٤)

ولئن اخذنا القادة بسنة نبينا صلى الله عليه وسلم
ما يطيقونها ، ولكن لنا عليهم الحرص كل الحرص على
تحري الأصوب والإصلاح ، وبذل الجهود في تحري المنافع
للمؤمنين .

لقد قاتل أبو بكر بخمس عشرة مائة بايعوا رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة .

حدث سعيد بن المسيب عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنه قال :

(كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي صلى
الله عليه وسلم يوم الحديبية .) (١٥)

فتمال أيها الداعية ، ومعك خمس عشرة مائة ،
واشترط ما تشاء .

وموعنا معك : الشجرة .

هناك .

اسمها : شجرة البيعة :

خضراء وأزقة الللال .

فراك تحتها غداً .

إن شاء الله تعالى .

(١) الرعاية لحقوق الله/٨

(٢) الفينة للشيخ عبد القادر الكيلاني ١٢٢/١

(٣) مناقب أحمد/٢١٨

(٤) زهد ابن المبارك/٢٤٢

(٥) طبقات الشمراني ٥٥/١

(٦) تاريخ بغداد ١٠٤/٧ ، ٨/٦

(٨) صحيح البخاري ١١/١

(٩) مفتاح دار السعادة لابن القيم ١٧٦/١

(١٠) صحيح مسلم ١٦٣/٧

(١١) سنن النسائي ٦٥/٧

(١٢) طبقات الشمراني ٢٦/١

(١٣) ميعون الأخبار لابن قتيبة ٩/١

(١٤) مسند أحمد ، حديث رقم ٨٠ بسند حسن

(١٥) صحيح البخاري ١٥٧/٥

زينب بنت جحش أم المؤمنين رضي الله عنهما ، فاته
كان بينهما ما يكون بين الضرائر ، وكان في زينب من
الطباع ما يؤخذ عليها ، ولكن ذلك لم يمنع عائشة من
انصافها والتناء على أعمالها الإيتية ، فقالت :

(هي التي كانت تسابني من أزواج النبي صلى
الله عليه وسلم في المنزلة عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، ولم أر امرأة قط خيراً في الدين من
زينب واتفق لله عز وجل وأشد ابتذالاً لنفسها نسي
العمل الذي تصدق به وترب به ، ما عدا سورة
من حدة كانت فيها ، تسرع منها الفينة .) (١١)

أي سريمة البرود بعد اعتداد غضبها .

وقد وضعنا عائشة رضي الله عنها هنا أمام
نموذجين ينتقلان بنا إلى خطابين :

نموذج زينب ، ونخاطب بمناسبتة هؤلاء الدعاة
من أخواتنا الإيتية الذين نشهد لهم بالدين وصديق
الحديث وابتدال أنفسهم في أعمال دعوة الإسلام ،
لماذا تلامهم حتى الآن فورات الغضب وحدة الانفاظ
ويغلقهم العناد المتحدي ؟ ليس البحث الهادي/أولى؟

أو ليس الاعتداء بزينب في الرجوع السريع أجمل ؟

ونموذج عائشة نفسها ، ونخاطب بمناسبتة المترت
المبالغ في تشده ، الذي يظلم أخوانه ، فلا يعترف
بفضل ذي فضل واسع إذا هفا ، والذي يظلم
الدعوة ، فلا يدعها تنتفع بذي اختصاص فيجد خلط
مع كفايته خصلة يعاب عليها .

إن سميت التشدد ، وطلب الصفات المتكاملة ، إنما
يجب للقادة والمربين ، وأما مادون ذلك فإن العمل
الإسلامي ينتفع من كل إمكانية خير مهما ضمرت وصغرت
ويدير في فلكه كل متعاطف مهما انقلته الميوب التي
لا تعود بضرر على مجمل الدعوة .

وأولى لنا وأصوب أن نتقدي بمائشة رضي الله
منها في انصافها ، وبتمليها سعيد بن المسيب لمسا
أسرع فهم طريقتها فأوجزها وصاغها بندا في قاتسون
الجرح والتعديل الإسلام ، فقال :

(ليس من شريف ولا عالم ولا ذي فضل إلا وفيه
عيب ، ولكن من الناس من لا يبين أن تذكر عيوبه ، فمن
كان فضله أكثر من نقصه : وهب نقصه لفضله .) (١٢)
والزم أخاك فإن كل أخ ترى

فله مساوي - برقوق محاسن
وابتسم بعد الامتعاضة في قول تسرع به أخوك فندم ،
وأطل ابتسابتك ، فانا نحب أن نراك بها ، ونحب أن
نسالك منها ، ونحب أن نسلكك تقول :

أتاني مقال من أخ فاغفرت له
وإن كان فيما دونه وجه معتب
فكرت نفسي عند امتعاضها

محاسن تغفو الذنب عن كل مذهب
فما باله أن لم يكن فيها وكان مجرد تدلل وتمنع مما
يكون بين الأقران حين تأخذهم نشوة الحسد على الهداية
والإيمان إذ يرون أنفسهم - دون الناس - في المحصل
العقائدي الأعلى الأرفع ؟

أو : إذا طلبت الأجل فاستر ولا تخير ، وتخلق
بخلق الكرام ، واكتب علينا وقتل : ما ثم إلا خير
وفناء .

إن الكرام إذا صحبتهم
ستروا القبيح والظهوروا الحسنات
وانتظر الثلاثي . أن الحسنات يذهبن السيئات .
وما الناس إلا من سيء ومحسن

وكس من سيء قد تلتأى فأحسننا
والثاني يقتضي الثاني ، ومنع فرصة ، وغضب
جن ، لمل حياءه فينكح عن لسائك ، وعسى أن يرد
حليب طاهر رضعه من ثبل فيقبل .

لا يعني بذلك نفي صورة أخرى للورع ، وإنما
رأى حاجة السائل وطبيعة الظرف التي راعها النبي
صلى الله عليه وسلم في حديث :

(المسلم من سلم ! لمسلمون من لسانه ويده .) (٨)
فاتوار الورع وانصرة ، وامتلاك اللسان منها ،
ومنها ايضاً :

نور سادس ، مصدره : وزن المسلم بحسناته وأخطائه معا .

فنذكر لصاحب الهوة المستفزة صوابه الذي قد
يظن عليها ، ونرى للامر الجهد بظله وتاريخه
وسابقاته المنتجة وعطاءه المستمر إذا خلقتاه نسي
مذاهبه .

والذي يتأمل الأعمال الجماعية يدرك أن معادن
الرجال إنما تستبين في المواطن الحرجة التي تستدعي
النفق والقلب المؤمن ، وبموافقه فيها يرجع ميزانه
إلى إحدى الكفتين : الجدارة أو الضعف ، كمواطن
الخلاف العارمة التي يطيش خلالها التعامل ، والمذاب
والحن التي لا يصبر لها إلا ملء الهمة ، ومواطن
الأغراء وتسهيل كسب الأموال والمناصب التي لا يفاضل
الانغماس في أعمال الدعوة اليومية عليها إلا مطل
ببصره على جنان عريضة . أما الزلات العارمة ، واللم
والحرف الغاضب ، والنبرة المنفلة ، وكسل يومين
فلم يسرا منها أحد ، ولا يكاد .

والشرية كلها قد بنيت على مراعاة هذا التفاضل
واعتبار هذه القاعدة في الترجيح ، ورب القاس يزن
بهذا الميزان يوم القيامة ، ولكن البعض ينسى .
فمن أراد اتقان أدب الإسلام في الجرح والتعديل :
عليه أن يعلم أن :

(من تواعد الشرع ، والحكمة ايضاً ، أن من كثرت
حسناته وعظمت ، وكان له في الإسلام تأثير ظاهر ،
فانه يحتمل مالا يحتمل لغيره ، ويعنى عنه مالا يعنى
عن غيره ، فإن المعصية خبيث ، والماء إذا بلغ ثلثين
لم يحمل الخبيث ، بخلاف الماء القليل ، فنه لا يحتمل
أدنى خبيث .

ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر :
« وما يدريك لعل الله اطلع على أهل بدر فقال : اعملوا
ما شئتم فقد غفرت لكم . » وهذا هو المقع له صلى
الله عليه وسلم من قتل من جس عليه وعلى المسلمين
وارتكب مثل ذلك الذنب العظيم ، فآخبر صلى الله
عليه وسلم أنه شهد بدرأ ، فدل على أن مقتضى
عقوبته قائم ، لكن منع من تربث اثره عليه ما له من
المشهد العظيم ، فوتمت تلك السطة العظيمة بغيره
في جنب ما له من الحسنات .

ولما حض النبي صلى الله عليه وسلم على
الصدقة ، فأخرج عثمان رضي الله عنه تلك الصدقة
العظيمة قال : يا عمر عثمان ما عمل بعدها .) (٩)

عائشة تطبق الميزان

وكذلك حال حسان بن ثابت رضي الله عنه : تذف
عائشة ، وبقي حبه في نفس النبي صلى الله عليه
وسلم وأصحابه وأجيال المسلمين من بعدهم ، للذي
كان عليه من المناحة بشعره عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ، حتى أن عائشة ردت على ابن
اختها عروة بن الزبير بن العوام لما سبه وقالت :
(يا ابن اختي : دعه ، فانه كان ينافع عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم .) (١٠)
وقريب من ذلك شهادة أخرى لعائشة في أمر



بريد القراء

المجتمع في اليمن

● الاخ ابو عبد الرحمن علي
احمد - صنعاء

كتب رسالة طويلة يتحدث فيها عن سبب حبه للمجتمع ويقترح عليها ان تقوم بمهام عينها . قال المجتمع تصل اليه كسل اسبوعين تقريبا وهي تنفذ نغادا سريعا لاسباب : اولها انها ايجابية اسلامية جادة نافعة خصبه واخصب مافيه حوار مع الشيوعيين في اقبية السجون ، والافتتاحية ، احياء فقه الدعوة ، رحلة في الكون البديع ، اخبار الامة الاسلامية محاربة الانحلال الفكري والاخلاقي في موضوعات شتى ومجالات مختلفة . ومقالات الاستاذ عبد الحليم عويس المكتبة الاسلامية (مكتبة المجتمع) كتب جديدة ..

ثانيا : لانها زهيدة الثمن جدا بما يتوافق واحوال المجتمع بينها لاتساويها في القيمة اي جريدة . مابالك بالمجلات المنحلة القائمة في غياهب الجاهلية وقواها الشيطانية .

ثالثا : لانها مجلة توافق ايمان وسلوك هذا المجتمع او الشعب الاصيل ويجدون فيها مايشفي غليل القلوب لمواجهة الافكار والفلسفات الجاهلية المنحرفة النابعة من الطوائف المنحرفة كاليهودية والنصرانية ..

ولي اقتراحات ارجو النظر اليها باذن صاغيه وقلب واع متفتح واهمها الان :

١ - جمع الحلقات المسلسلة من حوار من اقبية السجون في كتيب ، وحياء فقه الدعوة في كتيب اخر ، ورحلة في الكون البديع ، والافتتاحيات ؛

الصراع عقائدي

● الاخ رومي سليمان الرومي
- الرياض

ارسل يعرب عن اعجابه بما يكتب في المجتمع فقال :

اطلعت على مجلتكم الاسلامية وكنت من المتبعين لآخبارها والمعجبين بآرائها القوية . ولقد زاد اعجابي ما تضمنته افتتاحية العدد (١٨١) اول ذي الحجة عام ١٣٩٣ هـ بعنوان (الصراع عقائدي فاتركوا العبط السياسي) . والحقيقة انني مع ضم صوتي اليك في فهمك للواقع وانتباهك للمستقبل الذي هو عين الصواب اقول لبيت زعماء العالم الاسلامي والعربي يستيقظون من نومهم العميق ويزيلون القشاة التي اغشت ابصارهم ويعيدون النظر اكثر من مرة في دستورهم العظيم وتشريعهم الفذ الوحيد كلام الله الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزل من حكيم حميد « فيحكونه فيما شجر بينهم ويرجعون اليه في كل امورهم ليصلح لهم شأن الدنيا والاخرة .

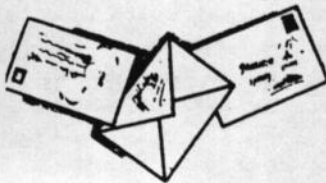
وحبذا لو سلكت المجالات والصحف العربية والاسلامية نهج مجلتكم المستقيم لنشر الوعي الاسلامي وتبين مزاياه العديدة بدلا من خوضها فيما يضر ولا ينفع من مقالات ماجنة ومن صور خلية واسفان رديء في الاخلاق في الوقت الذي تكالبت فيه كل قوى الشر والبغى والدعوان ضد هذا الدين واهله ، حتى صار ابناء الاسلام حربا عليه بقدر ما يستطيعون اليس هذا عارا علينا ودمارا لديننا ؟

والمزيف واطهار تاريخه المشرق العظيم باظهار الحق وازهاق الباطل بالتدقيق والتحقيق .

ولا تستصعبوا هذا فمع ان الذي يقطع الجبل الحديد كما يقول المثل ومن سار على الدرب وصل وقليل دائم ولا كثير منقطع والمجلة اليوم والجريدة باتت اهم من الكتيب لانها تكتب بلغة ومفهوم العصر وتعالج مشكلات ومفاهيمات مغلوطة .. وهي كلام قليل لكنه ذو اثار نعاله .. وخير الكلام ماقل ودل ..

والله نساله ان يوفقنا واياكم لما فيه الخير والصلاح بما ينفعنا بالوقوف بين يدي الله تعالى وان يجعل اعمالنا جميعا خالصة لوجهه الكريم . والى رسالة قادمة وارجو ان اساهم فيها سبق وذكرتي واخيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

● اقتراحات يا ابا عبد الرحمن ممتازة وسندرسها بعناية لتطبيق ما يمكننا منها ان شاء الله .



● الاخ محمد ابراهيم حسن
بدير

نحن نرحب بمواطنك الطيبة نحو « المجتمع » ومحبتك لها وبودنا لو استطعنا تحقيق طلبك .. ومع ذلك فباكانك زيارة « المجتمع » وعرض ما تريده

اما موضوع « وثبة السي الحق يا حجاج » عن الحج فقد جاء متأخرا ، ونرجو ان نتمكن من نشر ماتكتب لنا ان شاء الله



حسن الترابي وغيره من المحاضرين ومقالات الاستاذ عبد الحليم عويس ايضا .

٢ - اطلاق كلمة الامة الاسلامية بدلا من العالم الاسلامي لان الله سماها امة في كتابه ورسوله في اقواله واحاديثه فهل نسميها عالم الله الحق بان نتبعه حتى في الالفاظ لان لفظه هو ورسوله اعظم لفظ وهذه واحدة .

وثانية اخرى ان المقصود من عالم هو عالم واسع مشتمل كبير في اجتماع شمله صعوبة بينما كانت كلمة امة تقارب بينها وتدل على ارتباطها وصلاتها واحيائها كتبة شاء الله لها ان تكون خير امة وان يكون هذا الاطلاق في الاخبار والمقالات والمحاضرات والندوات ..

٣ - متابعة النشاطات الكافرة المحسدة والكافرة عموما ونشر اخبارها واساليبها واستراتيجياتها واهدافها كالحركات اليهودية (الشيوعية - الماسونية - الراسالية - الصهيونية) والنصرانية كالتبشير واوضاع بلدانها المزقة الفعالة واحزابها وحكوماتها ..

٤ - نشر اوضاع العالم الكافر وكيف يحيا في بلدان اوربا وامريكا واستراليا واسيا وافريقيا وانحرافها وجبلها وضاعها حتى تزول صور الاغراء التي تخدع بها جماهير امتنا باسم الحضارة .

٥ - نشر اخطاء وجهل الافكار القومية ، والوطنية المزيفة والاشتراكيات التي تسمى بالاشتراكيات العربية واوضاع الامة الاسلامية والتركيز على اوضاعها المؤلمة المحزنة واسبابها مستقاة من كلام الله وكلام رسوله من ضرورة العودة اليهما كمناخ صافية وحبل نجاة لهذه الامة والاستشهاد المتكرر بتجارب الامة الاسلامية الماضية بعهد التتار والصليبيين والعصر الحاضر .

٦ - الدعوة لوحدة الامة الاسلامية على كتاب الله وسنة رسوله بعيدا عن المذهبية والطائفية والاقليمية والعنصرية

٧ - تصفية وتطهير التاريخ الاسلامي من الشائعات والدعايات والوضع الكاذب